العدد ٤٥ — ٥ ذي الحجة ١٣٤٠ هـ

السنة الاولى

الشباب
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك ٧٥ قرشاً للقطر المصري
١٠٠ فرنك في فلسطين وسائر الممالك
ترفع سلفاً ٥ جنيهات لبعض الممالك
١٥ روبية في العراق وسائر الهند وسيلان

مدير سياستها
محمد علي الطاهر

المراسلات : ترسل باسم مدير الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : « جريدة الشورى » بمصر رقم التلفون ٥٦٨٠٠
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لاتعتمد مالم تكن بتوقيع مدير الجريدة
« Asehoura » Cairo EgyPt

القاهرة في يوم الاربعاء ٢٤ مارس سنة ١٩٣٧

فرية مضحكة !

أأنا أطلب مواجهة وقد أنقرة؟

لعطوفة كاتب العصر أمير البيان الامير شكيب ارسلان

بينما كنت أطالع الجرائد اليوم وجدت في جريدة الجامعة الاسلامية التي تصدر في يافا فقرة تحت عنوان « فرية على الامير شكيب ارسلان » مصدرها أنقرة ومعناها أنني أنا طلبت مقابلة الوفد التركي في جنيف فاعتذر لي رئيسه عن المقابلة بحجة ان لديه تعليمات من حكومته بان لايفاوض إلا الوفد السوري الرسمي المؤلف من مردم والجابري!

وقد عقبت الجريدة على هذه الفقرة بقولها: أنه خبر مختلق لان المصدر التركي انفرد باذاعته وانى في هذه المدة كنت في باريز لا في جنيف حقاً هؤلاء القوم فيهم أناس لايخجلون. ويظهر أنهم استشاطوا غيظاً من مقالاتي في مسئلة اسكندرونة فأرادوا أن ينتقموا عنها بهذا الاختلاق البارد.

ان جميع الناس ومن جلتهم أعدائي يعترفون بأنني لاأطأطيء رأسي لخصم ولا أدنو منه إلا إذا دنا هو مني طالباً التفاهم. وفي كثير من الاحيان إذا كنت قاطعاً الامل من استصلاح الخصم لأرضى بمواجهته ولو التمس ذلك مني، ومن عشر سنوات ماوقعت بيني وبين أحد من رجال أنقرة مواجهة ولا محادثة بل تحكك بي أناس منهم ليجدوا سبيلا إلى التفاهم فاعرضت عنهم ومنهم من جبهتهم بالصراحة.

نعم لما أعلن استقلال العراق ودخل في جمعية الامم أدب نوري باشا السعيد مأدبة حافلة لممثلي الدول في جنيف وكنت من جملة المدعوين اليها أنا وزميلي احسان بك الجابري وقبل الطعام شرع توفيق رشدي ناظر خارجية أنقرة يتوجه صوبي ليكلمني وكنت أتواري منه وما زال حتى سلم علي بادئاً هو بالتحية فاستجبت منه ورددت عليه تحيته بمثلها فقال لي: نحن نعلم أنك مهما كتبت بحق تركية فانك لاتقدر أن تكرهها وإنما الفرق بيننا وبينك ان سياستك دينية وسياستنا وطنية. فأجبته فوراً: اقصر فليس لك أن تقول هذا. أنكم ترعمون كونكم ناسجين على منوال أوربة وبينما تكون أوربة أشد استمساكا بنصرانيتها منها في كل وقت تأتون أنتم فتهدمون الاسلام. فقال: اننا لانهدم الاسلام. قلت: بلى أنكم تهدمون الاسلام عمداً. وارتفع صوتي، فبادر رستم بك حيدر واحسان بك الجابري وقد سمعا صوتي بالاسراع نحونا ثم جاء نوري باشا السعيد. وأخذ احسان بك بالتوسط قائلا: ان هذه مطارحة علمية وما أشبه ذلك من عبارات التسكين. فحولت وجهي وذهبت وتركت توفيق رشدي يقول ويكرر وأنا أسمعه: شكيب بك مهما قال فهو يحب تركية.

ولم تقع عيني عليه بعد ذلك أي من ست سنوات

وفي سنة ١٩٣٢ بينما كنا نفكر في عقد المؤتمر الاسلامي الاوروبي دعاني المرحوم جعفر باشا العسكري إلى غداء في أوتيل انكلترة بجنيف وكان زميلي احسان بك الجابري مدعواً أيضا فلما جلسنا على المائدة وجدت كامل حسني بك سفير تركية في برن ونجم الدين صادق بك من كتاب الاتراك من جملة المدعوين. فما استقر بنا الجلوس حتى ابتدرني نجم الدين صادق بالسؤال قائلا: سمعنا أنكم تريدون عقد مؤتمر اسلامي أوربي فهل تتكرم علينا بشيء من المعلومات عن هذا المشروع؟ فقلت له والله هذه الفكرة ليست فكرتي وإنما جاءت من أحد أعيان المصريين المشهورين بالحمية الاسلامية وهو محمود بك سالم فقد طرق بابي الح يلح علي وعلى زميلي وأنا أعتذر بكثرة أشغالي إلى أن قبلت رئاسة هذا المشروع وأكثره لأجل خاطره وخاطر عضد الباقي بك العمري الذي هو أيضاً كان يريدني أن اقبل هذه الرئاسة. فقال: وهل تقدر أن تعرفه بروغرام هذا المؤتمر؟ فأجبته: أن يتعارف المسلمون الساكنون في أوربة بعضهم مع بعض فان التعارف هو مبدأ التعاطف وأن تتقرر بينهم علاقات يعتقدون بعدها الاجتماعات الازمة ليحث بعضهم بعضاً على العلم والتقافه بحيث يساوون في أحوالهم التقافية والاقتصادية الامم التي بسا كنونها من الاوربيين وأن تكون بين مسلمي أوربا وسائر المسلمين علاقات أدبية واقتصادية وكذلك نريد أن نجعل رقي هذه الامم الاسلامية في المعارف العصرية والصناعات المادية مبنياً على أساس روحي هو الاسلام الصحيح وأخلاق فاضلة هي الفضائل التي يحض عليها الشرع المحمدي. ومؤتمرنا هذا بعيد عن السياسة. كنت أقول هذا وجميع الجالسين على السفرة ولا سيما جمال حسني سفير تركية منصتون لاستماع كل حرف من كلامي. فقال نجم الدين صادق: وهل تريدون دعوة تركية إلى هذا المؤتمر فان لها حصة من أوربة؟ فقلت: لا. فان تركية أعلنت نفسها حكومة لامدخل لها في الامور الدينية. قال: ألا أنه سيجري البحث في المؤتمر عن أمور اجتماعية هي من الشئون التي تعنى بها تركيا. قلت له: نحن لايمكننا التفريق بين ماهو اجتماعي وماهو ديني وغداً سيبحث المؤتمر في قضية المبشرين الاوربيين الذين يعتدون على الدين الاسلامي وما أشبه ذلك وتركية لاتدخل في هذه المواضيع. فحاول الجواب لاقناعي بدعوة تركية إلى المؤتمر. فقصرته قائلا: بالاختصار لانريد أن تدعوكم لاننا أخرجنا كم من دائرة أعمالنا. وعبارتي بالتركية: هي هذه « ايشلرمزك قادروسندن سزى جيقاردق » فكان رفاقي والمرحوم جعفر باشا واحسان بك متضايقين من جوابي هذا الذي رأوه خشناً. ولكنهم لم يجدوا سبيلا للمخالفة. وأخذ الاتراك المسئلة بالتبسم ولم يزيدوا على ماقالوه شيئاً. ثم لم ينتهوا بعد ذلك عن السعي في إرسال دعوة من المؤتمر الاسلامي الاوربي إلى تركية. ومال بعض إخواني الذين كان سفير تركية واجههم في مجلس طويل خاص بهذه المسئلة نحو القبول وقالوا: مادام الاتراك هم الطالبين فلنجبهم إلى طلبهم فقلت لهم: أنهم لايأتون وليس لهم غرض من الالحاح في إرسال الدعوة اليهم إلا أن ياخذوا ورقة الدعوة ويصعد توفيق رشدي على كرسي الخطابة في مجلس أنقرة فيقول: جاءتنا هذه الدعوة من المؤتمر الاسلامي الاوربي فرفضناها وقلنا لهم: ان حكومتنا لادينية لاشغل لها بهذه الامور. وهذا كما فعلوا عندما دعاهم المؤتمر الاسلامي العام في القدس فانهم كما سوا يومئذ عقد هذا المؤتمر بكل الوسائل ولم يكتفوا بمفاوضة حكومة مصر وحكومة العراق وحكومة ابن السعود بعدم حضور هذا المؤتمر.. وما اكتفوا بمنع أفغانستان عن إرسال ممثل لها فيه. بل راجعوا الدول الاوربية نفسها ولم يستنكفوا أن يترجوا انكلترة حتى تمنع عقد المؤتمر الاسلامي في القدس. وقد كانت انكلترة تود منعه لولا خوفها من غضب المسلمين لاسيما مسلمي الهند. وكيف تقدر انكلترة أن تمنع المؤتمر الاسلامي في القدس وقبل ذلك بسنة تجمعت بمقدمؤتمر المبشرين المسيحيين الخاص بنشر النصرانية بين المسلمين وكان ذلك في القدس فقامت الجرائد الاسلامية بأجمعها تحتج على انعقاد هذا المؤتمر في فلسطين

ثم ما اكتفى الاتراك بجميع هذه المساعي التي قاموا بها لمنع المؤتمر الاسلامي العام في القدس الشريف حتى أطالوا أنفسهم بعد انعقاده في نفس مجلسهم بحق المؤتمر وجعلوه مؤتمراً

البقية على الصفحة الرابعة

لتحية ذكرى الزهاوي

قصيدة وطنية عصماء من شعره البليغ

« ليس بالمجهول مالقيت « الشورى » من عنت الاستعمار والظالمين، ولما أطبق عليها المستعمرون من كل جانب، ثبتت الشورى وصمدت، ولما بلغت عامها الخامس كان المنع بدخولها البلاد المظلومة قد شمل المغرب الأقصى والداهومي والسنغال والجزائر وتونس وطرابلس الغرب وبرقة والسودان وفلسطين وسورية ولبنان وشرق الاردن والعراق وتركيا وجاوة وسومطرا الخ ولكن الشورى ظلت برغم هذا الحصار الشديد تصدر بدون أن تخفف من لهجتها، فكان هذا الصمود منها داعياً للعطف العام عليها فالفت لجنة في سنة ١٩٢٨ لتكريمها من الاساتذة الشيخ ابراهيم أطفيش الجزائري والاستاذ الدكتور محمود عزمي والاستاذ الوركلي والاستاذ أسعد داغر والاستاذ حسين شفيق المصري والاستاذ نقولا الحداد العالم الاجتماعي وسامي بك السراج ومدحت افندي كامل، وقد أقيمت حفلة التكريم بفندق الناسيونال بحضور أهل العلم والأدب والسياسة، وقد ألقيت فيها قصائد وبرقيات وخطب ورسائل وردت من جميع أنحاء الأرض، وكان فقيد الشعر والفلسفة الصديق الأوفى الاستاذ الزهاوي رحمه الله ممن تفضلوا بتحية الشورى وصاحبها فأرسل إلى اللجنة قصيدة عصماء من شعره الحكيم، وقد ألقيت في تلك الحفلة وذكرت في بعض الصحف والمجلات. وها نحن ننشرها اليوم تحية لذكرى الفقيد العظيم بمناسبة الاحتفال القومي الذي أقيم في بغداد لتأبينه بحضور مندوبي البلاد العربية كافة قال رحمه الله:

ووددت لو أني كنت في مصر محشورا ... فشاهدت يوما للعروبة مذكورا
واني أوتيت البلاغة ساعة ... فأديت حق القول نظما ومنثورا
واني قد ألقيت شعري ساحراً ... فألفيت جهور المصيخين مسحورا
أو اني أشدو للكواكب ناظما ... فارسلها شعراً إلى صاحب الشورى
أو اني في مصر الجميلة بلبل ... فاطرب بالتغريد تلك الجماهيرا
ألم يزهر الفكر حيران ناشئاً ... وابصر روض العلم أخضر ممطورا
سابقى كئيباً ملء نفسي حسرة ... إذا لم يكن لي ماهنالك منظورا
إذا ما أقيمت حفلة وطنية ... ولم ألق فيها الشعر لم أك معذورا
وأكثر أخبار الجرائد ظلمة ... ولكنها الشورى لنا ترسل النورا
يحبرها ذو قدرة ببراعه ... ويسلكها المثلى ويجنبها الزورا
وما زال فيها بالعروبة شاديا ... وما زلت فيها أقرأ الصدق مسطورا
وفي مصر يلقى الصدق كل حفاوة ... ويلقى رجال الصدق في مصر تقديرا
أتى نبأ الحفل المجيد عشية ... فأصبح منه الشعب أجمع مبرورا
فيا أيها الحر الحنى الذي به ... قد احتفلت مصر تكرم تحريرا
أحييك عن بعد تحية معجب ... بآدابك اللائي بها كنت مفطورا
جزيت عن الأوطان حمداً مكرراً ... ولازال في الأوطان قدرك موفورا
لقد كنت في كل الذي قد كتبته ... بمصر مثالا للشهامة مشكورا
وجاهدت للأوطان عمرك كله ... ولما تشاهد في جهادك مذعورا
وما كان ماأوردته من حقائق ... لتثبت مافيه الفلاح أساطيرا
وبلغت مابلغته عن عقيدة ... فما كنت غراراً ولا كنت مغرورا
ولم تتهجم في جهادك طائشاً ... ولكن جاء عداء وصادف أحدورا
ولكن أتيت الأمر بعد تبصر ... فكنت عليه عند ربك مأجورا
ومن كان ذا لب فليس بمقدم ... على جبل حتى يفكر تفكيرا

* * *

بدت من فريق في البلاد نكاية ... وما زال منها الشعب أجمع موتورا
ورب عقور جاء يبرز نابه ... فادبر لما شام سيفك مشهورا
وذي سفه حردان يأتي مناوئا ... فينكص مذموما ويرجع مدحورا
وفي الارض أدران ولو كنت قادراً ... لطهرتها منهن بالسيف تطهيرا
ولو انني أوتيت قوة قاهر ... لدمرت صرح البغي في الارض تدميرا
لقد ساءني ان العروبة أكأبت ... وأن لها قلبا من الحزن مفطورا
رمتها الليالي في الفؤاد بصرفها ... فلم تبق إذ أصمت شغافا وتأمورا
وليس يمسطيع سوى الدمع وحده ... لآلام قلب قد تفجع تصويرا
ولو ذب عنها الحيف بالصدق أهلها ... لما كان ماتلقى من الذل مقدورا
فيا ظلم أن الحق أنت سترته ... ولم يك منه الوجه قبلك مستورا
ويا صبح أن الليل ديجوره طغى ... فرق بإطراف الضياء الدياجيرا
تفرس بوجهي تلق دمعي شاهداً ... على أن قلبي بات لليأس مكسورا
هلموا إلى الاصلاح ياقوم عاجلا ... فما هو بعد اليوم يقبل تأخيرا
هلموا إلى الاصلاح أن زمانه ... آتى ولعل الله يجعل تغييرا
اذا الدم لم تسخنه يوم حماسة ... فان نخاع الشيء يجمد مقرورا
يقولون محظور علينا نهوضنا ... فقلت انهضوا لماوان كان محظورا
وان لم يفك العقل أغلال وهمه ... فما هو حتى الموت يقبل تحريرا
ومن كان في دنياه للذل آلفا ... وحتى م يبقى الرأي في الرأس محجورا
إلى م يقاسي العقل برد جموده ... وماخير مجد ميت ظل مقبورا
تفاخر بالمجد الذي مات عهده ... ولكن ذاك الربع أصبح موحشا مهجورا
أجل كان ربع للحضارة عندنا ... فاصبح من الدهر العفى الاعاصيرا
فاذا وقوق فيه أندب أربعا ... على أني يا جهل قبرك محفورا
سيأتي زمان فيه تدفن بيننا ... لصدق لكانوا فوقها أمة بورا
ولولا دفاع الشعر عن أرض قومه ... محاربيهم ثم يرجع منصورا
لقد وجدت منه العروبة مفرها ... وكنت لها يا شعر سيفا وساعدا
وكنت لها يا شعر سيفا وساعدا ... لطهرتها منهن بالسيف تطهيرا
وليس الذي يحمي الحقيقة باسلا ... لدمرت صرح البغي في الارض تدميرا
وكم مرة فيها لقيت جموعهم ... وأن لها قلبا من الحزن مفطورا
وما الشعر إلا بالشعور فان خلا ... فلم تبق إذ أصمت شغافا وتأمورا
ورب أديب يرسل النار شعره ... لآلام قلب قد تفجع تصويرا

بغداد — جميل صدقي الزهاوي

حجة الشرق في الغرب

الامير شكيب ارسلان

بقلم الاستاذ الدكتور زكي بك علي نزيل سويسرا

لا يحسبن القارىء أني أحاول في هذا المقال رسم صورة قلمية وافية لأمير البيان أو أني أكتب صفحة مستفيضة من سيرة عظيم الامة العربية وبطل السياسة الاسلامية في هذا الزمان. فاهذا اردت إذ ليس لمثلي وهو طبيب شأنه أن يمسك بالمسباع والمبضع أن يتصدى لمثل هذا العمل العظيم، وسيرة الامير أحرى أن تكون قطباً تدور حوله رحى أقلام كبار الكتاب وخاصة الادباء، وإنما أردت أن أدون، كما يقولون في لغة الجرائد (للحقيقة والتاريخ) نبذا من آثار جهاد الامير الجليل في اثناء مقامه ببلاد الغرب منذ اضطر بحكم الظروف السياسية إلى مغادرة وطنه العربي وبعد أن استقر به المقام في مدينة (جنيف) مركز جمعية الامم وأصبح الامير فيها حصن العروبة الحصين وركن الاسلام الركين

لا أخال كثيرا من قراء العربية في الشرق يعرفون كم كانت للامير شكيب من مقالات ورسائل في الجرائد الاوروبية، وخطب في المحافل والمجتمعات السياسية خلال سني الحرب العظمى وغداة مؤتمر الصلح حين حان ميعاد تقرير مصير الشعوب، وكل هذه المقالات والخطب كانت تشتمل على الذود عن الدولة العلية والدفاع عن حرية شعوبها ومحاربة الاستعمار الاجنبي في بلادها وكان الاميريومي بتأييد الدولة الى تعزيز الجامعة الاسلامية لعلمه أن الرابطة الدينية هي التي تربط جميع المسلمين بعضهم ببعض كما أنها تربطهم جميعا بالدولة العلية.

وقد أتيح لي مرة الاطلاع على مجموعات من بعض الجرائد والمجلات الالمانية التي كانت تصدر خلال الحرب العظمى والسنوات التي أعقبتها، ومن أهمها جريدة «وستفالشة زيتونغ» ومجلة «الشرق الجديد الالمانية» و «صدى الاسلام» (التي كانت تصدر بالعربية والتركية) فعثرت فيها على كثير من المقالات الافتتاحية مديجة ببراع الامير شكيب كان يناضل فيها عن حقوق الامم الشرقية ويهتك الستر عما يبيته الاستعمار الانجليزي والفرنسي من نوايا الغزو ومشاريع الاستغلال لبلاد الاسلام وممايدلك على بعد نظر الامير وانه كان يرى الرأي ويخالفه فيه غيره فلا يثنيه عنه ثان حتى يظهر المستقبل صواب رأيه، ما أودعه في رسالته القيمة التي عنوانها (الى العرب — بيان للامة العربية عن حزب اللامركزية — طبعت سنة ١٣٣٢ هجرية) إذ ندد يومئذ بالعصبية الجنسية التي حاول البعض إثارة العرب بها على الدولة، وقال:

« ... فهذا ما يمنى الاجانب أنفسهم به من اللامركزية ببلاد العرب العثمانية ... ويقال حينئذ الاستقلال القومي والتحرير الوطني فتموج الامة العربية بعضها في بعض. ولا يتمارى اثنان في كون انقلاب كهذا في بلاد العرب لايمكن ان يحصل بدون حرب دموية تكون هي القاضية على استقلال العرب بدلا من ان تكون هي مبدأ استقلالهم فتأتي الدول الاستعمارية وتدعي كل منها وقاية مرافقها وينتهي الامر فيما بينها باتزال عساكرها كل عسكر في منطقة ليتم التراضي بينهن فيكون نزول عساكر الانجليز في يافا لحافظة الامن في فلسطين والفرنسيس في بيروت لحافظة سورية ولبنان ... »

وقد تحقق ذلك فيما بعد باحتلال الانجليز لفلسطين وفرنسا لسورية كما يعلم الجميع

على أن هذا الدفاع عن الدولة — كما أسلفنا — كان حباً بالوحدة الدينية، ولم يمنع أن يأخذ الامير نفسه بالذود عن العرب والعروبة بكل ما أوتيه من عزيمة وبيان فهو يقول في نفس الرسالة المتقدم ذكرها: « نعتقد أن العرب خير أمة أخرجت للناس نبياً وحسباً ومتفساء قريحة ووفاء سجية وعلو همة ولولا الاسلام لبقوا ممزقين كل ممزق »

ثم يقول « ولهذا حامت حول بني عثمان قلوب جميع المسلمين عربا وعجماً والتفت عليهم وشائج القلوب والافئدة وتوسموا في دولتهم مجد الاسلام وسعادته ».

ولما أقامت الجمعية العربية في برلين في يوم ٣١ يناير سنة ١٩٢٦ حفلة تكريم للامير شكيب خطب فيها يومئذ أمام جمع حافل من العرب والشرقيين ونفر من علية الالمان وقال «ان وطننا أقدم بلاد الارض حضارة وفيه نشأ أعظم الانبياء وهو أهل للتمنع بحريته واستقلاله» وممن خطب يومئذ أيضاً الاستاذ الشهير كامبفماير صديق العرب والاسلام فأطرى مجهودات الامير في سبيل العروبة وتكلم عن النهضة العربية وحسن بلاء الامير في سبيلها.

ومن أعظم آثار الامير شكيب الظاهرة في سبيل العروبة تأسيسه مجلته الفرنسية الشهيرة « لاناسيون آراب » بمعونة زميله احسان بك الجابري، وقد صدر العدد الاول منها في مارس سنة ١٩٣٠ بمدينة جنيف وقال الامير الجليل عند بيان الغرض من تأسيس المجلة وذلك في أول صفحاتها:

« غرضنا أولا أن يعرف العالم الامة العربية كما هي لا كما تصورها خيالات من زارها من الغربيين الذين لم يتزهوا — مع الاسف — عن الغرض والتحيز، وثانياً لنبسط للعالم الغربي مطالب أمة انبثق منها النور ليشع على أرجاء العالم في العصور الوسطى فيضيئها ويحدثها.. وسنظهر أن الامة العربية خليقة بماضيها وحاضرها بأن تدخل في عداد الامم المتمدنة وتتبوأ مقعدها اللائق بها فيقوى بذلك روح السلم والائتلاف بين الشرق والغرب ».

ولا أجد للتدليل على ما وصلت اليه « لاناسيون آراب » في الدوائر السياسية الاوروبية خيراً مما كتبه مؤخراً في مجلة «العالم الاسلامي» الالمانية (مجلد ١٧ — عدد ٣، ٤) الاستاذ بيورکمان قال:

«قد أصبحت مجلة « لاناسيون آراب » أهم لسان حال للعرب في كفاحهم في سبيل استقلالهم السياسي

وأغلب مقالاتها الممتعة قد جهبا براع الامير شكيب أرسلان الذي لايعمل وهو يعالج فيها الاحوال السياسية ويودعها آراءه ومقترحاته.

كما أنه يصف مساوىء السياسة الاستعمارية ويتناول بالنقد على وجه الخصوص الادارة الفرنسية في شمال افريقيا وسورية فمن ذلك الاحتجاج على المدد الهائل من الموظفين الفرنسيين في تونس، والاحتجاج الصارخ ضد الدعاية التبشيرية لتنصير الاهالي في المغرب وضد خنق الحريات في مراكش وضد تجزئة سورية وضد إسكان الاشوريين فيها. ولكن الامير إلى جانب هذا يرحب بأية ظاهرة تبدو من جانب الفرنسيين يكون من شأنها تحسين الحال وتخفيف ويلات الاهالي العرب.. ثم ان الامير في كثير من المقالات ينافح عن الاسلام ويفند مزاعم أعدائه.. ومما يستحق الذكر أن كتابه النفيس، « حاضر العالم الاسلامي » لايزال تداوله ممنوعاً في البلاد العربية الواقعة تحت السيادة الفرنسية أما موقف الامير من المانيا فهو ودي لان المانيا لم تعرف باضطهاد المسلمين كغيرها من دول الاستعمار.. ويجمل الامير حملاته عنيفة على السياسة البريطانية بوجه خاص في مسئلة فلسطين وبين كذلك كيف أن آمال المسلمين في روسيا غابت في حكومتها الجديدة وان الشيوعية لا تتفق بحال مع الاسلام.

والامير من دعاة الائتلاف بين أهل السنة والشيعة، كما يرحب بتأييد اليابان للاسلام، ثم

البقية على الصفحة الرابعة

مال ايطاليا في جيب أمين سعيد !

تنشر فيما يلي صورة رسمية شمسية للوثيقة السوداء التي تثبت على أمين سعيد صاحب مجلة الرابطة العربية بمصر أنه كان يتناول خمسة عشر جنيها مصريا « ١٥٠٠ » قرش صاغ في كل شهر من المفوضية الايطالية بالقاهرة ، أو ١٨٠ جنيها في السنة .

وقد جعلت إيطاليا هذا المال باسم (اشتراك) في مجلة أمين سعيد ! ولكن قيمة الاشتراك لا تبلغ الجنيه فكيف أصبحت من أجل خاطر أمين سعيد ١٨٠ ؟!

اننا ننشر الوثيقة لا لنلوم أمين سعيد لأنه ليس بالشخص الذي يلام ، ولكن لنلوم الذين لا يفرقون مثلا بين جريدة الشورى التي يطاردها الاستعمار وأذنابه وبين مجلة أمين سعيد ! ولا نقول أكثر من هذا والله المستعان على ما يصفون .

مجلة الشرق الأدنى

لمنشئها : امين سعيد

مصر

القاهرة في ———

La Revue El-Chark El-adnah

PROP. E. SAID

LE CAIRE

نجاح البنك الزراعي

اتصلنا بنسخة من تقرير مجلس إدارة البنك الزراعي العربي بفلسطين عن سنة ١٩٣٦ بمناسبة قرب انعقاد جمعيته العمومية بالقدس يوم ٢٦ مارس الجاري في دار المؤتمر الاقتصادي وهذا البنك هو عربي وطني في كل شيء ، ولا يوجد فيه ولا أجنبي واحد ، لا بين الموظفين ولا بين المساهمين ، أي أنه مثل شقيقة البنك العربي « التجاري »

وقد ألقينا نظرة على هذا التقرير وهو للسنة الثالثة من حياة البنك فلحظنا أموراً كثيرة ، منها أن رأسماله بلغ مئة ألف جنيه وأن أرباحه الصافية بلغت عشرة آلاف جنيه و ٧٩٣ جنيها مع أن سنة ٩٣٦ كانت عام ثورات وفتن وأزمات وخسائر عامة ، فبينما افلس لليهود في فلسطين أكثر من ثلاثين مؤسسة مالية يخرج البنك الزراعي العربي ناجحا موفقاً بعد أن ستر بيوتا وسد حاجات الناس وقد قال عطوفة احمد حلمي باشا رئيس مجلس ادارة البنك في تقريره عن حالة فلسطين ما يأتي وهو يدل على فداحة نكبة فلسطين بالاحتلال الاجنبي والصهيونية الجانية على الانسانية :

« أما فلسطين فالحالة الاقتصادية فيها أشد خطراً وأسوأ عواقب مما هي عليه في سائر بلدان العالم للاسباب الآتية :

١ عدم وجود حكومة وطنية في البلاد تشعر بشعور الاهلين وتحافظ على كيانهم ومصالحهم الحقيقية .

٢ — استيلاء الصهيونيين بشتى الوسائط على أخصب الاراضي الزراعية في البلاد واجلائهم العرب عنها إلى حيث التشرد فالدمار والهلاك .

٣ — عدم حماية المنتوجات الزراعية بصورة تضمن مصالح الفلاح وتبعث فيه روح النشاط .

٤ — إبهاظ عواتق الاهلين بالضرائب وتزييدها سنة بعد سنة إلى ان بلغت بموجب ميزانية ١٩٣٦ (٥٧٧٠٤٥٧) جنيها وبلغ ما يصيب الشخص الواحد من أهالي البلاد الذين قدرتهم الحكومة في شهر ديسمبر ١٩٣٦ بـ (١٤٣٠٠٤١٥١) شخصا مبلغ أربعة جنيهات و ٤٣٨ ملا سنويا عدا الرسوم التي تجبيها البلديات بموجب قوانين الحكومة مما لم يعهد له نظير في أغنى بلدان الشرق جميعا ومما انضب معين الثروة تدريجيا وأهاب بكثير من الناس لبيع أراضيهم والتخلي عنها ليأمنوا عوادي الحاجة والهلاك .

٥ — تصفية البنك الزراعي العثماني الذي أسس بأموال الفلاح والذي كان يعقد الادانات لمدد طويلة بفائدة بسيطة لا تتجاوز الستة في المائة دون أي رسوم أو أجور أخرى وتوسط الحكومة « الانكليزية » لتأسيس شركة للتسليف الزراعي بالاموال الاجنبية واليهودية تعقد الادانات لمدد عشرين سنة بفائدة مركبة قدرها ثمانية في المائة بحيث تزيد عن ضعفيها خلال هذه المدة عدا واحد في المائة يدفعه الفلاح لدائرة الاراضي باسم رسم تسجيل الرهن لمرة واحدة وعدا نفقات عامي المشركة ومحميها مما تزيد عند عقد الادانات الصغيرة على اثنين في المائة وعدا نفقات النقل الباهظة التي يتكبدها الفلاح بسبب مركزية هذه الشركة وعدم افتتاح فروع لها في المراكز الزراعية مما يرهق الفلاح ويزيد في خسارته .

٦ — انحباس الامطار واضطراب الجو منذ عدة سنوات حتى أصبحت الزراعة الجافة لا تفي بثمن البذار في كثير من السنين .

٧ — عدم مساعدة الحكومة المؤسسات العربية التي أنشئت باموال الاهلين لمؤازرة الفلاح وإنقاذه من الربا الفاحش وضربها صفحا عن الطلبات المتعادية التي قدمت اليها من قبل مؤسستنا لمصلحة الفلاح واكتفائها باعلان لجنة الانتدابات الدائمة في جمعية الامم بتقريرها السنوي عن سنة (١٩٣٤) أن العرب قد أسسوا بنكا زراعيا كأنها « أي الحكومة » قامت بواجبها تجاه هذا المشروع » !

حامي الاسلام

يظهر أن الغضب من إدعاء الطليان أن السنيور موسوليني هو حامي الاسلام لم يقتصر علينا نحن فقط ، بل أنه عم البلاد العربية جميعاً ، وسيعم الغضب من هذه الاهانة العالم الاسلامي أيضا .

وقد كتب الاستاذ اكرم زعيتر الكاتب الفلسطيني الشهير مقالة قيمة نشرها في جريدة الدفاع التي تصدر في يافا فحمل على ذلك القول حملة شديدة رائعة وافضى فضيلة شيخ الازهر إلى الصحف بحديث عن هذه المسألة رد فيها على إيطاليا رداً لا بأس به وان كان المنتظر منه ان يرد بأحسن وأقوى مما رد بل ليت فضيلة الشيخ الاكبر تكلم عن مسألة فلسطين بشيء عند نكبتها — ولا نقول بشيء يشفي الغليل — بل بشيء مهما كان !

وقد حملت صحف دمشق وبيروت وفلسطين على ذلك الادعاء الاستعماري وعيرت السياسة الايطالية بمصرع الشهيد عمر المختار رحمه الله

مشتركو عدن والتواهي

نرجو من حضرات الاصدقاء قراء هذه الجريدة في عدن والشيخ عثمان أن يتفضلوا بتسليم مبالغ الاشتراكات إلى حضرة الاستاذ احمد محمد سعيد الاصنج رئيس نادي الاصلاح الاسلامي العربي وإلى حضرة الاستاذ علي احمد الفري في التواهي فقد تفضلا بقبول هذا التكليف تطوعاً منهما في سبيل جريدتهم هذه .

أين الشورى؟

لا يزال الاصدقاء يكتبون الينا من جميع الاقطار يسألون عن الشورى ولماذا لم تصدر إلى الان وخصوصاً في زمن (الحكومة الصديقة) والجواب على هذه الاسئلة تركه لادارة الصحافة ووزارة الداخلية المصرية ، لأن المسألة لا تحتاج إلى أكثر من كتاب ترسله الينا الوزارة لاسيما وقد انتهت على ما يقال خدمة صديقنا اللدود السير كين يويد في وزارة الداخلية...

الى فلسطين

عاد إلى القدس حضرة الاستاذ الموسيقار يحيى افندي اللبابيدي المستشار الفني لمحطة الاذاعة اللاسلكية بالقدس صحبته السلامة

يتساءلون ...

سأل أحد النواب الانكليز وزير الخارجية عن « محاسن » الاستعمار الانكليزي وأن له يداً في الانقلاب العراقي فتململ الوزير وتهرب ولم يستطع اعطاء جواب يغضب ايطاليا حتى لا تذيع عن الانكليز أشياء جديدة ...

فلسطين

اضطراب الحالة

كان الاسبوع المنقضي يوم أمس من أشد الايام في فلسطين منذ سكون الثورة الكبرى

ولا نستطيع الالمام بالحوادث التي وقعت لانها كثيرة وخطيرة وقد فصلتها صحف فلسطين وغيرها باسهاب ، وأذاعتها أنباء البرق في جميع أنحاء العالم حتى لكأن الثورة الكبرى قد نشبت من جديد . فقد وقعت اعتداءات كثيرة من اليهود على العرب وسفكت دماء كثيرة وبالطبع ان العرب لم يقفوا ساكتين ، بل دافعوا عن وجودهم طبعاً ، وقد كان مسلك الحكومة مع الاهالي كمسلكها المعتاد . . . التحيز لليهود دائما . وقد سفكت دماء وتيتم أطفال وسبق مئات من العرب إلى السجون . ولم نشأ أن نسرد كل ما وقع مادامت الحالة بعد ذلك قد أخذت تهدأ تدريجاً ، ونرجو أن يلهم الله السياسة البريطانية شيئاً من الرشد فتخفف من أساليبها مع هذا الشعب اليائس من عدالة السماء والارض فاخذ ينشد عدالة غيرها . . .

ولا شك أن الانفجار الجديد لم يكن بلاسبب . بل هو نتيجة منطقية للحالة ولاساليب الحكم في فلسطين ، أساليب الشدة والتحيز والاستخفاف وسن القوانين الاستثنائية حتى أصبح الشعب الفلسطيني يعتقد وهو معذور أن الموت أولى من الحياة . وقد تخلل الاضطرابات الاخيرة شواذات من الشرطة والسلطة زادت في تفاقم الامور ، كأن دروس عشرين سنة لم تكف ليفهم الانكليز أنهم إذا كانوا يعتقدون أن الشدة تنفع فهي لن تنفع في فلسطين . نعم لا يمكن أن تجدي هناك . لأن الذي يجدي هو أن يذكر الانكليز أن فلسطين هي للعرب وأنهم أصحابها . وأما تجاهل ذلك فنتيجته موجودة أمام السمع والبصر ...

بدلوا روح سياستكم ، واجعلوا الشرطة التي تملأ البلاد تسير بموجب قوانين البشر لا بموجب قوانين وعد بلفور ...

نبهوا على الحكام الانكليز — كملاج وقتي عاجل — ان يتذكروا أنهم في فلسطين لا في بلاد الزنوج . والا فكيف يعقل أن يحكم حاكم إداري على جماعة من الاعيان — كما جرى في جهة طبرية — بالابعاد ثم بالذهاب إلى محل النفي مشياً مدة يوم كامل سيراً على الاقدام ؟

من يقول أن هذا يجوز مع اناس لهم كرامتهم بين أقوامهم وفي بلاد متحضرة ؟ ثم حكموا على فضيلة مفتي طبرية وقاضيها الشرعي وهو من أعيان البلاد بالنفي عن بلدهم مدة سنة بعد نفي شقيقه لمدة نصف سنة !!

تعايين الاستعمار !

كتب الينا أحد الفضلاء في عدن ومن عدنا حكاية شخص في جهة التواهي يلقب بالمصري وانه أحدث شقاقاً في نادي الاصلاح الاسلامي وانه طرد منه بسبب علاقات بينه وبين الطليان والانكليز . . . فنكتفي بالاشارة إلى هذه الحادثة وننبه حكومة جلالة الامام يحيى اليه لانه يتردد أو يريد التردد على اليمن ، ولا شك في أن تردد الذين لا صناعة لهم على البلاد العربية منطلقين من الجهات المشبوهة مما يثير الشكوك

جواب وإسئلة

جمعية الرابطة العربية

اتصل بنا أن سعادة الاستاذ محمود بسيوني رئيس مجلس الشيوخ ورئيس جمعية الرابطة العربية قد كلف الاستاذ فليكس فارس الخطيب المعروف وأحد كبار موظفي بلدية الاسكندرية أن يسعى لانشاء فرع للرابطة فيها فقام حضرته بذلك لا خير قيام ، بل أسوأ قيام ! لانه شكلها ضمن جمعية الشبان المسيحية التبشيرية ! هكذا بلغنا ونحن لم نتصور ذلك إلا لأن جمعية الشبان المذكورة أجنبية تبشيرية فلو ألفتها حضرته ضمن جمعية الشبان الارثوذكس مثلا لرحبنا بها وأيدناها لان الارثوذكس مناوهم عرب مثلنا

السعداوي في نيجيريا

اتصل بنا أن الزعيم الطرابلسي السيد بشير بك السعداوي قد تلقى دعوة من ابن خاله السيد احمد بك سيف النصر نزيل مدينة برنو في نيجيريا للاجتماع به وببعض المجاهدين للنظر في حالة وطنهم الطرابلسي الغربي وسيذهب حضرته إلى النيجر بطريق الصحراء المصرية فندعو لحضرته بالتوفيق والسلامة

اصحيح هذا؟

أذاع مكتب النشر والدعاية بالقدس أن اليهود أذاعوا بسوء نية أن الحكومة بفلسطين قد تدخلت لدى المجلس الاسلامي الاعلى لمنع المواكب العربية في موسم النبي موسى وقد نفى المكتب هذا الخبر ونحن نقول أن هذه المواكب التاريخية لا يستطيع أحد منعها لانها من أكبر وأعظم تقاليد الاسلام في فلسطين منذ عصر صلاح الدين الايوبي

انجلترا وسياستها بفلسطين

مونيخ في ١٨ مارس — نشرت جريدة « كيوستنخرختن » مقالا بقلم كبير نقادها السياسيين الهر ويرسنج حمل فيه حملة شاملة على أغراض بريطانيا في فلسطين وقال : — « ان مقر القيادة البريطانية العامة في الحرب المقبلة سيكون في القدس لا في القاهرة ولهذا السبب تحكم فلسطين فعلا الان كأنها مستعمرة من مستعمرات التاج وانتداب عصبة الامم ليس أكثر من صورة لا معنى لها »

وقال الهر ويرسنج أن قاعدة جوية عظيمة ستبنى في اللد « لكي تجعل انجلترا مستقلة عن مصر في جميع الطوارىء » ولكي تحصن نفسها تحصينا قويا في هذه النقطة الخارجية للحرب المقبلة دعت اليهود إلى العودة إلى فلسطين !

ثم استطرد الكاتب قائلا : — « على أن الاضطرابات الدموية وقتلى البريطانيين هي نتيجة طبيعية لهذه الاساليب البريطانية وقد جلبت فعلا على انجلترا خسائر عظيمة في المكانة والهيبة .

يأكلون بعضهم بعضا

تقول جريدة داڤار اليهودية بفلسطين أن سماسرة الاراضي اليهود في تل أبيب القوا شباكهم بين يهود مصر وتمكنوا من خداعهم وباعوهم أراضي مدينة خيالية اسمها « عين شارون » قالوا انها واقعة بين تل أبيب وناثانيا !

وقد حذرت داڤار يهود الخارج من أن يقعوا في أحابيل النصابين من اخوانهم يهود مصر . . .

جريدة الارادة

عادت الارادة الغراء التي كانت تصدر في تونس إلى الظهور بعد أن عطلت أعواما فرحب بها ونهنىء صاحبها الوطني المخلص السيد المنصف المستيري بعودة جريدته المخلصة ونهنىء عالم الصحافة التونسية بحضرته

تعيين الأستاذ السراج

قرأنا في الصحف المحلية أن وزارة التجارة والصناعة قد عينت الاستاذ سامي بك السراج الكاتب المعروف رئيسا لقلم المباحث الاقتصادية الشرقية بنفس درجته ورواتبه لما كان موظفا بادارة المحفوظات عند ما أبعده صدقي باشا عن مصر ، فليت الوزارة راعت هذه الحالة وحسبت له مدة السنوات الخمس التي أبعد فيها لأنه لو بقي في وظيفته « هادئا » كما كان يريده صدقي باشا لما نفي ولاضاعت عليه سني الترقية

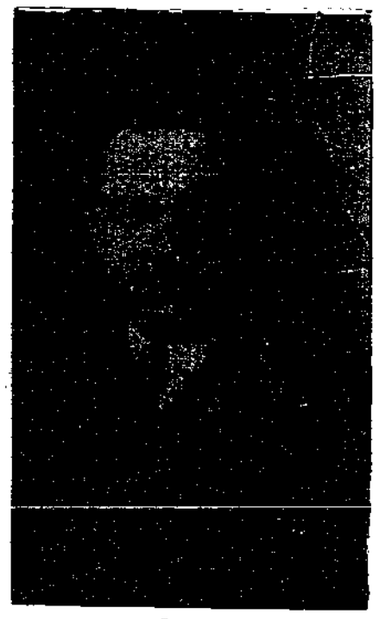

صورة رياض بك الصلح

مضى الزعيم السوري الكبير رياض بك الصلح في القاهرة أسبوعا حافلا بالمآدب التي دعي اليها . ومنها دعوة الحاج شفيق افندي الحسامي وسليم بك عز الدين وابراهيم بك عبد الهادي عضو مجلس النواب واسحق باشا حسين وعزيز علي المصري باشا وصالح لملوم باشا ونوري باشا السعيد وغيرهم وقد حضر هذه المآدب كثيرون من الزعماء المصريين والسوريين وفي مقدمتهم معالي محمود النقراشي باشا وزير المواصلات وعبد الرحمن بك عزام وزير مصر المفوض بالعراق والدكتور محبوب ثابت بك وغيرهم . وقد غادر ناعطوفة رياض بك إلى بيروت بحراً لان الانكليز منعوه من المرور بفلسطين ! وقد ودعه في المحطة كثيرون من الفضلاء صحبته السلامة

تقرير شركة عربية

انتهى الينا التقرير السنوي لشركة استثمار الاراضي العربية بفلسطين وهو يختص بحالة السنة الثانية . فهذه الشركة مع شدة نفعها للبلاد لم يشترك بها العدد المأمول مع أنها من أنفع شركات وأكثر المشروعات الفلسطينية ربحاً ، هذا فوق خدمتها للوطن بانقاذ أرضه المعرضة للبيع إلى اليهود . فنحن نغتنم فرصة قرب انعقاد جمعيتها العمومية استعداداً لسنة العمل المنتج ، فنشير على الذين يضعون نقودهم في البنوك الاجنبية أو في البريد أن يساهموا في هذه الشركة اللازمة جداً لانقاذ الوطن لانها أكثر ربحاً من جميع المشروعات . وعلى الاطفال الذين يدخرون عند أمهاتهم شيئاً أن يكونوا قدوة للاغنياء بمشترى اسهم هذه الشركة المضمونة الربح والنجاح

الى أين ؟

اتصل بنا أن المسمى « الشريف علي رضا العلوي » الذي يدعي أحياناً انه وزير مواصلات اليمن — برغم أنف حكومة اليمن التي ليس فيها لا مواصلات ولا وزارة مواصلات — ينوي السفر إلى مدغشكر وجهات الشرق الاخرى . . .

ولكن لماذا يسافر حضرته دائما من قطر إلى قطر منذ عشر سنة إلى الآن مادام انه وزير ؟ والخلاصة أننا بعد أن قلنا أنه ليس في اليمن وزارة مواصلات ولا مواصلات نكون قد أفهمنا إخواننا في الشرق ماذا يجب عليهم . . . وأقله تخييط جيوبهم !

مقلقون اينما كانوا

كتب الينا من عدن أن أحد الدراويش اليمانيين كان في الاسبوع الاسبق يتجول في أنحاء عدن يكبر ويهلل كعادته فاذا بجماعة من اليهود أخذوا يهزأون به ويسخرون منه ويسبون دينه بل بلغ بهم الخبث أن صاروا يرشقونه بالحجارة والقوارير التي يدخرونها على أسطحة بيوتهم لمثل هذه الاعتداءات السافلة فلم يسع الدرويش إلا أن يدافع عن نفسه وعن دينه فارتد على اليهود وطعن أحدهم بسكين في بطنه ثم طعن آخر فآخر فجرح كثيرين وهرب الباقون وقد كاد يقع فتنة بسبب هذا العدوان القبيح . ولا شك أن اليهود قد أذاعوا في البلاد البعيدة أن المسلمين اعتدوا عليهم وأنهم هم بلا سبب . . . لان اليهود دائما أبرياء !!!

فنوجه نظر جلالة الامام يحيى إلى منع اليهود الذين عنده في اليمن من الهجرة إلى خارج بلاده والاحتفاظ بهم كرهائن على دماء مسلمي عدن وفلسطين

المحكوم عليهما بفلسطين

والسياسة البريطانية

رفض مجلس الملك بفندق فسخ الحكم الذي أصدرته المحاكم البريطانية بفلسطين باعدام الشابين عادل المصري ومحمود محمد الحاج أسعد لاتهامهما في حوادث الثورة الفلسطينية الكبرى سنة ١٩٣٦ وقد أحدث هذا الرفض قلقاً في الخواطر وأوجد يأساً في قلوب الفلسطينيين

والغريب ان صحف اليهود تطالب الحكومة البريطانية بسرعة إعدام هذين الشابين ! مع أن الظروف تقضي على اليهود — لو كانوا على شيء من العقل — بأن يناشدوا الانكليز إلا بقاء عليهما لان قتلهما إذا كان يضر السياسة الانكليزية مرة فهو يضر اليهود ألف مرة

أننا نقول للانكليز إن استشهاد هذين الشابين لوجه الله لن ينقص من عدد العرب ، كما أن قتل الشهداء الثلاثة حجازي والزير وجموم بسبب ثورة سنة ١٩٢٩ لم ينقص من عدد العرب ، ولكن استشهاد الثلاثة كان من عواقبه زيادة الالم من الاستعمار وزرع الحقد في صدور العرب جميعاً ، وإن كاتب هذه السطور ليتذكر أنه لما عزمت حكومة فلسطين في سنة ١٩٣٠ على إعدام الشهداء الثلاثة أرسل إلى المندوب السامي السابق تشانسلور برقية مطولة يطلب منه عدم تنفيذ الحكم لكيلا يحقد العرب على الانكليز ولكنهم أعدموا الثلاثة رحمهم الله . فكان من عواقب ذلك أن الثورات الفلسطينية تحولت من القتال بين العرب واليهود إلى القتال مع الانكليز رأساً ولم ينس الناس كيف كان اتجاه ثورة سنة ١٩٣٣ وثورة ١٩٣٦ التي تكاد تتكرر اليوم

فالذي نقوله للسياسة الانكليزية الآن ان الاصرار على إعدام المتهمين العرب بينما يجري اليهود لم يعدم منهم أحد منذ الاحتلال وفي كل الثورات إلى الآن لا يمكن أن يهضمه عقل بشر ، ولا سيما عقل أمة عربية مثقفة تليدة المجد والتاريخ كأمة فلسطين ، فهل للسياسة البريطانية ان تغير بعض أساليبها مع الامة العربية وإن لا تتورط في عداوة العرب بينما فرنسا تحاسنهم وموسوليني يخطب ودهم ؟ الخ

ابدال حكم الاعدام

اتصل بنا عند طبع الجريدة أن الحكومة البريطانية أبدلت حكم الاعدام الصادر على الشابين عادل المصري ورفيقه وجعلته حبسا مؤبداً مع الاشغال الشاقة . وإننا على قناعة الشغل الشاق والحبس المؤبد نعتبر ذلك خطوة نحو المنطق على كل حال

وصول الوفد العراقي

غصت محطة القاهرة مساء ١٩ الجاري بعدد كبير من عظماء العرب وسورية وفلسطين وغيرهم لاستقبال الوفد الذاهب إلى اليمن بطريق الحجاز ، وكان الوفد مؤلفاً من دولة جميل بك المدفعي رئيس الوزارة العراقية سابقاً وسعادة سعيد بك ثابت النائب الشهير ورئيس لجنة الدفاع عن فلسطين بالعراق والاستاذ مهدي كبة عميد نادي المثنى في بغداد فالاستاذ عبد الله رشيد بصفة سكرتير للوفد . وقد صفق المستقبلون للوفد العراقي العربي وهتفوا له ولمهمته القومية العظيمة أشد هتاف ولا يزال الوفد في القاهرة يلقى أجل التكريم من الجميع ، وقد ادبت له المآدب وأقيمت لتكريمه الحفلات ، وعند عصر السبت الماضي لبى الوفد دعوة محمد علي الطاهر مدير سياسة هذه الجريدة إلى نزهة خلوية في الضاحية وتناول الشاي في جزيرة الشاي بحدائق الجيزة وقد حضر هذه النزهة سماحة الاستاذ القصاب وعطوفة عزيز علي باشا المصري وعبد القادر الكيلاني بك القائم بأعمال المفوضية العراقية والشوربجي بك سكرتيرها وبشير بك السعداوي والاستاذ أسعد داغر والسيد عبد العزيز الحلبي والاستاذ رفاعي والسيد سليم ثابت .

وقد سافر الوفد إلى مكة لمقابلة جلالة الملك ابن سعود ثم بعض الامور العربية وبعد ذلك يواصل سفره بحراً الى الحديدة فصنعاء لمفاوضة جلالة الامام يحيى ملك اليمن في الانضمام الى الحلف العربي الذي لاحياة للعرب ولليمن بدونه

عن امريكا

جاءتنا رسالة من عدن عن رجوع النتي المحسن الشيخ علي قاسم الغزالي من أميركا وأعماله الخيرية فيها ٢٥ سنة وسننشرها في الاسبوع المقبل ان شاء الله

متفرقات

العجب من جريدة المقطم

لاتزال هذه الجريدة المحترمة تخالف المأثور عنها من الرزانة وتحري الصدق فهي تنشر الانباء الخبيثة التي يذيعها اليهود بواسطة مايسمونه وكالة الشرق والى القراء هذه الانباء المسمومة ننقلها عن عدد المقطم الصادر في ١٨ مارس الجاري :

القدس ١٧ (و . ش) عثروا على قنبلة زنتها ٣٥ كيلو في طريق كفر سابا وقد نقلت إلى مركز البوليس حيث تتلف . وحاول عربي الاعتداء على فتاة يهودية في بيت زاد ولكن الفتاة استغاثت فاسرع العربي إلى الفرار عند تجمع المارة . وأطلق على مزرعة سجد اليهودية أكثر من خمسين طلقة وحدث في يافا عشر حوادث نهب وتأخذ العصابات المسلحة الاموال من وجهاء العرب بتأثير التهديد بالموت . وبلغت الفوضى في يافا حداً لم تمتنع معه الاهالي عن مغادرة منازلهم بعد غروب الشمس والملاحظ أن العصابات المسلحة التي تعتدي على القرى اليهودية تعتدي أيضا على القرى العربية(؟) وقد انفجرت قنبلتان في طبريا . وأطلق الرصاص في بيسان على منزل عربي إلى أن يدفع مبلغا من من المال للعصابات . وفي حيفا أطلق عربي النار على جاره العربي وزوجته واعتقل الجاني

فنحن نقول للمقطم : أولا أن القنبلة التي وجدت عند كفر سابا لايمكن أن تكون عربية وأما حادثة اعتداء العربي على الفتاة اليهودية فغير صحيحة مطلقا لان العرب من أشد أهل الارض ترفعا عن الاعتداء على النساء وغير صحيح أنه يوجد بفلسطين عصابات أرهاب عربية تنهب الاموال من أغنياء العرب بالتهديد بالموت ، ولا يوجد شيء اسمه عصابات تهاجم قرى اليهود ولا ولا ولا الخ

وهذه صحف فلسطين تصل يوميا لادارة المقطم فلن تجد فيها شيئا من أكاذيب اليهود هذه ولكن المقطم ستجد صحف فلسطين مشحونة باعتداءات اليهود على العرب فلماذا لاتنقل عنها هذه الانباء الصحيحة بل تنقل أنباء وكالة اليهود مع أنها كاذبة وغير صحيحة؟

سعيد عز الدين

قدم العاصمة من لبنان حضرة الوجيه سعيد بك عز الدين وقد نزل في دار شقيقه الاستاذ سليم بك عز الدين وكيل إدارة الصحافة فنرحب بحضرته

بدائع وزارة الاوقاف

لايكاد الانسان يفتح جريدة إلا زكمته رائحة فضائح الاختلاسات والسرقات في وزارة الاوقاف ونهب حقوق العباد .

فالوزارة ملآنة اليوم بالمحققين والباحثين عن هذا الخلل ، ويقوم معالي صفوت باشا وزير الاوقاف الحازم بمجهود الجبارة لتطهير الوزارة من أعشاش الفساد وفقه الله . ونحن بناء على ذلك نسرد لمعاليه النكتة الآتية

ان عمارة وقف جاويش الجديدة بشارع عبد العزيز قد أصبح دهليزها الداخلي أقذر من الحارات البلدية القديمة . وقد نبهنا مأمورية الوقف « القسم الثاني » لتصلح منظر المدخل الذي هو جبهة العمارة فقالت أن الامر بيد الوزارة لا في يدها

وطلبنا من المأمورية بعض اصلاحات شرعية ضرورية في الشقة التي نسكنها فوعدت وهي الآن تماطل منذ ٩ اشهر لان الامر بيد الوزارة أو قلم الهندسة النائم مع أهل الكهف .

وآخر ماحدث أن «ملقت لمبة الكهرباء» التي تنير فناء المدخل الداخلي فلم تستطع مأمورية القسم الثاني إعطاء «لمبة» جديدة ثمنها ٥ قروش إلا بأمر الوزارة ! ولا تزال الوزارة تماطل ولا يزال مدخل العمارة مظلماً ! وأخيراً لم نجد بداً من نزع إحدى «لمبات» إدارتنا وإعطائها للبواب لينير عقار الوزارة التي تزيد وارداتها على مليون جنيه لايدري أحد أين تصرف بل نسمع فقط إن بعض الموظفين يختلسون منها الالوف وهذه السرقات تجري بدون إذن الوزارة طبعاً ... ما دام إعطاء لمبة قيمتها خمس لايكون إلا بأمر الوزارة . . .

السيد احمد مسعود

كتب الينا من عدن انه وصل اليها من الحجاز حضرة الغيور السيد احمد مسعود العريقي اليماني من اعيان العرب في نيجيريا الشرقية بعد ان ادى الفريضة وسيزور حضرته وطنه اليمن ثم يعود الى المهجر في شرق افريقيا . وفقه الله

ماذا قال الطليان

وماذا قال لهم الانكليز ؟

يظهر أن المعركة القلمية قد اشتدت بين الطليان والانكليز أكثر مما كنا نقدر . فقد انفلتت صحف إيطاليا على الانكليز كما انفلت هؤلاء على الطليان والى القراء بعض أقوال الطرفين وفيها المعجب المدهش :

تقول ايطاليا أنها صديقة الاسلام وأنها لاتصنع كانكلترا في المستعمرات من تقتيل وتدمير ثم ذكرت تفصيلات عن قذف الطيارات البريطانية للقنابل منذ أسبوعين على قبائل بجوار عدن : ولم نكن نعرف ذلك . فجاوبتها انكلترا بسرد تفصيلات جديدة عن مذبحة أديس أبابا التي قام بها الطليان ضد الاحباش ، ثم سلطت بريطانيا إمام القاديانيين بلندن بجامع ووكنج وهو ذنب للاستعمار معروف فرد على إيطاليا وادعى أن بريطانيا تحفظ للمسلمين حقوقهم الدينية — مع أنها بعد أن ابتلعت حقوقهم السياسية لم تبق لهم شيئا والعبرة بما هو حاصل في فلسطين !

فقالت صحف إيطاليا أن بريطانيا تقبض على خناق مئتي مليون مسلم وتستثمرهم بتحريض فريق منهم على الآخر وأن بريطانيا نهبت الهند ومصر وجميع بلاد العرب ودمرت فلسطين وأن هياج العالم الاسلامي على بريطانيا سيزداد كثيراً فقالت صحف بريطانيا أن الطليان أهلكوا الطرابلسيين وذبحوهم حتى نقص عددهم من مليون ونصف مليون إلى نصف مليون فقط مع أن عددهم لو لا إيطاليا كان سيصل في عشرين سنة إلى ٥ ملايين أو أكثر وان القبائل تشردت في الصحراء وفر بعضها إلى تونس ومصر هربا من فظائع الجنرال غرازياني المشهور في الحبشة اليوم ثم ذكرت انكلترا أشياء جديدة عن الفظائع في أديس أبابا وسلطت أسقف لندن يخطب ضد فظائع الطليان في الحبشة

والخلاصة أنها بهرکة مطامع الطرفين قد ظهرنا بمعلومات مدهشة وسننشرها كلها ليحفظها الناس جميعاً وتكون من أحسن الاسانيد للمشتغلين في مقاومة الاستعمار

تعليل لطيف ...

أرادت حكومة شرقي الاردن أن تقنع الرأي العام بجواز القبض على الدكتور حجازي الذي نشرنا عنه في الاسبوع الماضي فقالت ان حبسه ونفيه كانا بموجب قانون منع الجرائم !

وهذا القانون الاستعماري كما يعلم الناس لم يوضع الا للبطش بالابرياء لان غير الابرياء لهم قانون العقوبات . فلماذا لم يحاكموا الدكتور بموجب القانون العام وحاكموه بموجب القانون الخاص ! ؟

ثم اننا نريد أن نسأل : هل يوجد في انكلترا مايسمونه قانون منع الجرائم ؟ كلا ولكن هذا الاستعمار يريد أن يهذبنا بهذه القوانين العجيبة ولا حول ولا قوة إلا بالله

كيفية الاجلاء

روت جرائد فلسطين أن الحكومة هناك تقبض على أبناء العرب الحوارنة وتبعدهم إلى خارج البلاد الفلسطينية ثم قرأنا في جريدة الدفاع الصادرة في يافا يوم ١٦ الجاري الخبر الآتي :

« بينما تطارد الحكومة العمال العرب الحوارنة وتخرجهم من البلاد اذ هي تحشد اليهود في دوائرها وقد علمنا أن ١٢٠٠ يهودي يعملون في ادارة الاشغال العامة» اهـ

يأسفون ...

لندن في ٢٠ مارس — خطب المستر سنكلير زعيم حزب الاحرار النيابي اليوم في جامعة جلاسكو فقال : «ان غزو ايطاليا للحبشة يعد من أفظع جرائم التاريخ وانكلترا تحمل منه تبعة ثقيلة لانها شجعت الحبشة على الاتكال على عصبة الامم ، ثم خانت فشجعت عصبة الامم على التخلي عن الحبشة : ولقد كان أفضل للحبشة ألف مرة لو لم تتكل على العصبة ولو أنها يوم خانت « وال وال » هجمت على الايطاليين في مستعمراتهم كما كانت نية الرؤساء الحبشان معقودة لكانوا انتصروا

« ففي ذلك الوقت لم يكن لايطاليا هناك الا أورطتان وقليل من الطيارات في الصومال وكان سهلا على الاحباش أن يقذفوا بهم الى البحر ويبعثروا كل مدد عند مجيئه شذر مذر

الشباب — لانجد شيئاً نقوله عن الانكليز وتوريطهم للاحباش المساكين إلا أن نردد ماقاله المولى سبحانه وتعالى وهو : مثلهم مثل الشيطان إذ قال للانسان أكفر فلما كفر قال اني بريء منك!

شـــــباب !

جاءتنا من الشاعر المبدع الاستاذ عبد الكريم الكرمي القطعة الادبية النفيسة الآتية ونحن ننشرها شاكرين للاستاذ حسن ظنه وجميل عواطفه قال :

يا أبا الحسن ! قبل السلام والكلام ، أقول: إني عاتب ، اجتليت شباب الشورى — بعد جميع الناس حتى ليخيل إلى أنك أرسلتها بعد تذكير ، فعتبت ، وأمسكت عن الكتابة إليك مهنئا ، بالرغم من تصفيق القلب وترحيبه ، ثم عدت إلى رشدي وقلت: الخطب يسير — : أخ شغلته الحوادث والشئون موقتا ثم عاد إلى الهوى القديم .

لو كنت يا أبا الحسن من اخوان الصبابات
على حد قول العباس بن الأحنف :
تعتل بالشغل عنا ما تكلمنا
الشغل للقلب ليس الشغل للبدن !

لهان الأمر : أما وأنت لست منهم فالعتاب كان لزاماً .

كنت أحتقر الشباب في فلسطين — يا أبا الحسن — وأنت معي — حتى أتى نشرت هذه الأبيات تحت عنوان « شباب »

انتدبا ان يحرقا ان فلسطين
وأربت عليهما الاحزاب
مزقوا قلبها وهدوا قواها
ويقولون في البلاد شباب !
باشباباً يعشون دون قلوبهم
وعقول كأنهم أنصاب
امسحوا التوب عن جباهكم البيـ
ـود فقد عفر الجباه التراب
ثم سيروا إلى المكارم والمجد
ولو سارت الربى والهضاب
ليت شعري متى يجيء زماني
في فلسطين والشباب غضاب ؟

ثم دارت دورة الزمن وإذا اللهيب يتصاعد في جبل نابلس — جبل النار — وإذا الشباب وقود هذا اللهيب المقدس ، وإذا الصيحور الصم تصيح عن شمائل القتيان ، وذؤابة الزمان ترف على وجوه الميامين .

هذا زمن وجهه لايزال في الأفق ، وشباب لم يزالوا واقفين على الثرى المخصب ، ونحن لانزال نعتز بالانتساب إلى جبلنا — جبل النار — لا أريد أن أحدثك عن الثورة وأنت من أعلام الثائرين . ولكنني أريد أن أقول ان رأيي في شبابنا تغير ، لقد رفعوا الرأس عالياً ، وأنطقتنا فعالهم

وجاءت جريدتنا — الشباب — في وقت بيض الشباب فيه الوجوه ، فكانت بشرى صباح جديد ، وحياة جديدة ، « شبابك » وشباب فلسطين يبيضون الوجوه ، يعشون على اللظى في طلب الحق .

حيفا — أبو سلمى

في سبيل الظهور

لما وصل الوفد العراقي إلى محطة القاهرة شوهد الدكتور عبد الرحمن افندي الشهبندر يدفع من حوله من الناس ليظهر في الصورة التي التقطها مصور الاهرام للوفد

ولما رأى سماحة الاستاذ القصاب وعطوفة الزعيم رياض بك الصلح وكاتب هذه السطور استيائة الرجل في سبيل ظهور صورته في الجرائد ابتعدوا عن الجهة التي أخذت فيها الصورة . وقد ظهرت الصورة في الاهرام والشهبندر يدفع سعيد بك ثابت عضو الوفد الذي أخذت الصورة من أجله ، بدلا من أن يتنحى له الشهبندر عن الموقف !

سلطان نيجيريا

أكرمت الامة المصرية عظمة السلطان عبد الله بن العباس أحسن الاكرام وقد بذل حضرة السيد احمد أبو السعود صديقه ومضيفه كل الجهود الممكنة لادخال السرور على عظمته وقد مكنه من الاطلاع على إلم ما في مصر مما يحتاج أن يراه القادم من البلاد البعيدة

وقد احتفل المركز العام لجمعية الشبان المسلمين بعظمته احتفالا عظيما وأقام له ولوزرائه حفلة شاي فخمة حضرها عدد كبير من عظماء مصر والشرق وسيزور عظمة السلطان فلسطين وسورية قبل رجوعه إلى وطنه

٤ مرات يوميا!

كتب الينا من عكاء ان السلطة البريطانية بفلسطين حكمت على ابن عمنا الاستاذ الشيخ راضي الطاهر واعظ منطقة عكا بالمراقبة ٤ اشهر على ان يثبت وجوده ٤ مرات كل يوم بادارة البوليس ، وأما بهجته فهي الاتصال بالثوار والتحريض على القلق !

حصان ينتقم لفلسطين

قال مراسلنا الفلسطيني : اشتهر عبد الفتاح درويش من الملاحة بالقدس بمهارته وبيعه الأراضي لليهود ولكنه أعلن توبته في أثناء الثورة ولكنه عاد إلى السمسرة وبيع الاراضي بعد انتهاء الثورة وقد باع أرضاً وحدث أنه زار تلك الارض المباعة إلى اليهود فجمح به الحصان فوقع وكسرت رجله وتحطم وهكذا انتقم الحصان للوطن !

الشباب — وصل إلينا هذا الخبر لم يسعنا إلا أن نقول « إن لله جنوداً من عسل ! » هذا الرجل غنى فمن الذي سلطه على وطنه وسخره لخدمة اليهود ؟ سبحان الله ما اطمع الانسان ، ولعن الله الشيطان ما اكثر أعوانه !

ضمير عصبة الامم

لندن في ١٧ مارس — أرسل النجاشي هيلا سلاسي كتاب احتجاج إلى المسيو افنول سكرتير عصبة الأمم العام على فظائع إيطاليا في الحبشة طلب فيه إرسال لجنة تحقق في هذه الامور وتندد باعدام الرأس دستا وغيره من الرؤوس الذين أخذوا اسرى في ساحة الحرب وبذبح الالوف من الاحباش على أثر المكيدة لحياة المارشال جرازياني ويقول ان الايطاليين يضاعفون هجماتهم مدفوعين بمقاومة الاحباش لهم فهم يحاولون افناء هذا الشعب النشيط المنكود الحظ الذي ألقى اتكاله على عهود عصبة الامم ويختم بقوله للعصبة : « هل ضمائركم مستريحة بعد نكبتنا الهائلة »

الشباب — نعم إن ضمائرهم مستريحة ونعم ! لقد قصرت أيها الملك المظلوم واسلافك في واجبكم نحو وطنكم ، فلو عاينتم شهبكم كما بين اليلباني وحمى نفسه منهم

فيا ملوك العرب افتحوا عيونكم فان نكبة الحبشة تنذركم بسوء المصير

زعيمة القهوات !

مررنا منذ يومين مع بعض زعماء سورية « الحقيقيين » بعمارة الشهبندر الثانية الجديدة في حي الظاهر — بعد أن تعتمنا بالنظر إلى العمارة الأولى بشارع الملكة نازلي فوجدنا في أسفل العمارة الجديدة قهوة كبيرة اسمها « قهوة وبار الزعيم » فاندهشنا لهذه التسمية ! فنزل كاتب هذه السطور وسأل القهوجي عن الذي أوحى اليه بان يسمي قهوته باسم « الزعيم » ؟ فقال صاحكا وهو يشير إلى البناء : هو اللي عامل كده!!

هذا وتقع عمارة قهوة الزعيم الجديدة بأول شارع غمرة بحي الظاهر أمام باب العائلات

مدارس عثمانية

كتب الينا حضرة الغيور الشيخ عبد الرحمن سعيد العريقي اليماني نزيل ناكورو مستعمرة غينيا يقص علينا مسألة لم نشأ أن نستأثر بالاطلاع عليها وحدنا فرأينا أن نشرك القراء بأمرها وخلاصة ما كتبه السيد عبد الرحمن ان الشيخ عبد العزيز عطاء من علماء اليمن كان قد زار بعض المهاجرين اليمانيين في شرق أفريقية فاقترحوا عليه أن يؤسس مدرسة في بلدتهم عكابة في الاعروق في اليمن على الطراز الجديد بمساعدتهم فأجاب اقتراحهم وقد ساعدوا المشروع مادياً . وقد عاد الشيخ عبد العزيز إلى اليمن وأنشأ المدرسة فضمت ستين تلميذاً وكان يساعده الشيخ محمد عثمان في التدريس فنجحت المدرسة وكثر الاقبال عليها حتى ضاقت بالطلبة . وقد أرسل الينا الشيخ عبد الرحمن سعيد بعض النماذج من خطوط وإنشاء طلبة مدرسة عكابة التي أرسلها اليه الشيخ عبد العزيز فشرح هذا العمل صدورنا وجعلنا نطالب من جميع اليمانيين في مهاجرهم أن يقتدوا باخوانهم أبناء الاعروق ونرجو من جلالة الامام العطف على هذه الحركة وتشجيعها برعايته وعنايته

الدعاية لشخصه !

اتصل بنا أن هناك وكالة أخبارية قد تأسست في دمشق باسم « الوكالة العربية » فاستبشرنا بهذه الحركة خيراً .

ولكن حدث اليوم أن زارنا أحد الفضلاء ودفع الينا بشيء من أخبار هذه الوكالة فوجدنا فيها خبراً جعلنا نشك في بقية أخبارها ! لان مايوجد من ناكية على وجه الصندوق يدل على كل مافي الصندوق !

أما الخبر فيقول بتاريخ ١١ مارس الجاري أن الحاج أمين افندي الحسيني ورياض بك الصلح وبشير بك السعداوي وغيرهم من زعماء الحركة سيعقدون اجتماعا خطيراً في القاهرة للنظر في كذا وكذا من الامور وأن الدكتور عبد الرحمن افندي الشهبندر سيكون في مقدمة المجتمعين !

فهذا الخبر الذي قالت الوكالة انه وصلها من (أحد الزعماء في مصر) لم يدبجه إلا قلم الشهبندر البليغ ليدخل على الناس أنه يجتمع بالمخلصين فيقررون تحت اشرافه ويدبرون الخ

والحقيقة أن هؤلاء السادة لم يجتمعوا بالشهبندر ولا يمكن أن يجتمعوا به ولا أن يذاكروه في شيء لكثرة مطاعنه فيهم ، ولكونهم يعرفون أنه لايفكر إلا في إذاعة الكنفشة عن نفسه والدعاية لشخصه وإلا فلماذا يخذل قومه في مسألة اللاذقية وحلب وبدلا من أن يفتح فمه على فرنسا أقام الولولة لمحمد علي بك العابد بيخا الدماء تجري في شوارع اللاذقية وحلب والمستشفيات مملوءة بالجرحى والسجون تغص بالابرياء ! ؟

وبعد كتابة ماتقدم فرأينا خبراً جديداً « للوكالة العربية » تقول فيه أنه حصل تزاور بين رياض بك الصلح والشهبندر وأن محادثات وطنية قد جرت بينهما . . .

ونحن نقول للوكالة العربية أنه لم يحصل تزاور مطلقاً بل ولا يمكن أن يجتمع رياض بك بالشهبندر ولا يوجد عند الشهبندر قابلية للتفاوض مع أحد في مسألة عامة لان نفسية الرجل تغيرت وذهنيته ماعادت تصلح إلا للشكوى من فلان لانه لم يلقبه بالقاب يحبها والغمز بفلان لانه لم يعزمه على حفلة أقامها والتنديد بالمصور فلان الفلاني لانه لم يظهر صورته بشكل حسن وهلم جرا . ومن كان في شك من هذا فما عليه الا أن يزور الشهبندر وأن يسمع أحاديثه ويدرس ذهنيته

وأما الوكالة العربية فان كانت أخبارها كلها على هذا النمط فالاحسن لها أن تلغي نفسها !

هذا وقد بلغنا عند طبع الجريدة أن الشهبندر قد ذهب في آخر لحظة وزار رياض بك بالفندق فذهب حضرته والتي للشهبندر بطاقة في داره

فاجعة تونس العظمى

لما نشرنا في العدد الماضي نبأ الاضراب في تونس حول مناجم الفوسفات في « المتلوي » وان الدماء التونسية قد سفكت ، توقعنا أن يكون هناك فاجعة

واليوم ورد علينا البريد التونسي فاطلعنا في جريدة الارادة الغراء التونسية وفي النهضة أيضاً على أنباء فجائع لافاجعة ، وفظائع لاحادثة اضراب ، ونحن لم نكن لنعلم الغيب لما توقعنا هذه الفظائع ، ولكننا قياساً على أساليب الاستعمار وإداماته عما يرتكب مع العالم الاسلامي حسبنا ما حسبنا فكان ظننا مع الاسف صادقا وليته كان مخطئاً

وتلخيص ماجرى ان العمال من التونسيين كانوا يشكون من سوء حالهم مع ان البلاد بلادهم والمناجم مناجمهم فأرادوا الاضراب والظاهر ان ممثل فرنسا الحالي في تونس من الرجال الطيبين الذين يفهمون كيف يكون الحرص على مصلحة فرنسا فسلك مع التونسيين سبيل المحاسنة والرفق فأجيبوه وقبلوا المفاوضة لمنع الاضراب ورضوا بالتحكيم ، وبينما الحالة تكاد تنتهي على وجه إذا بالمندوب السامي يسافر إلى فرنسا لشأن من الشئون . وهنا تحركت غريزة الاستعمار بين والعسكريين . . . فلما أبحرت الباخرة بالمقيم إذا بالمعاملة السيئة تطل برأسها كما كان الحال قديماً . فقسمت المفاوضة والتحكيم فاضرب العمال التونسيون وأخذوا يصيحون نريد الخبز نريد العدل . . .

ويقول مراسل تونسي شهد الحالة أنه بينما الامر كذلك وإذا بالرصاص يطلق على المتظاهرين فتساقط القتلى والجرحى بالعشرات وللقارىء أن يقدر بنفسه مايعقب ذلك من فاجعات ، فبعد التقتيل والتجريح وجود ايتام ومشوهين وأرامل ومنكوبين ومسجونين أبرياء ، فلله الشكوى إلى الله

الدكتور محمود عزمي

في العراق

أقامت جمعية الثقافة والارشاد في دار المعلمين الريفية ببغداد حفلة خطابية رائعة دعت اليها الاستاذ الدكتور محمود عزمي لالقاء محاضرة اجتماعية يختار موضوعها فلبى حضرته الدعوة وقد حضرها أيضا بعض موظفي وزارة المعارف . وما أن أزفت الساعة الرابعة والنصف زوالية من نهار يوم الاحد الماضي حتى اجتمع المدعوون وحضر مدير الدار وأساتذتها والطلبة في قاعة الخطابة فافتتحت الحفلة بنشيد حماسي ثم تقدم الاستاذ عبد الله وصوان مرشد الجمعية وقدم حضرة المحاضر الكريم وأفاض بكلمة بين فيها أعمال المحتفى وخدماته لاسعاد البلاد العربية .

وبعدها تقدم الدكتور عزمي والقى كلمة عن القرية العراقية والحياة الراهنة فيها وضرورة إصلاحها لتنجب للوطن جيلا صالحا يتمكن من إزالة المشاكل الاجتماعية المحيطة بالبلاد وأبنائها وعرج في كلامه إلى أهمية معهد دار المعلمين الريفية وشبابه وعلاقته بمستقبل الريف العراقي واصلاحه وعظم المسؤولية الملقاة على عاتقه وأن الواجب الوطني يحتم على أبناء هذه الامة السعي المتواصل لكي يؤدوا رسالتهم بأمانة وإخلاص إلى هذا الوطن وأبنائه وبادائهم هذا الواجب المقدس فهم يقدمون أعظم خدمة لوطنهم »

ثم ختمت الحفلة بكلمة من قبل رئيس الجمعية السيد ابراهيم محمد صالح مبينا فيها الروابط المتعددة بين البلدين وشكر حضرة الدكتور باسم الجمعية على تلبية الدعوة .

البلاد — الاعرجي

شظية قلم

جبلة واحدة ...

المستعمرون كلهم ملة واحدة ، لا يريدون خيراً بمستعمر (بفتح الميم) ومخطيء كل الخطأ من فضل مستعمراً على آخر ، فهم — وإن اختلفت أحيانا أساليبهم — يستهدفون هدفا واحداً ! أقول هذا لمناسبة المنافسة الاستعمارية المحتدمة بين انجلترا وإيطاليا ، فايطاليا تدعي أنها حامية حمى الاسلام ، وانكلترا تنكر عليها ادعاءها ، ولكنها تزعم أنها هي لا إيطاليا صديقة المسلمين الوديدة وحامية الاسلام !

والواقع أن إيطاليا مستعمرة (بكسر الميم) وأن بريطانيا مستعمرة أيضا ، تلك تنشد مصلحتها الاستعمارية وهذه لايهمها إلا توطيد امبراطوريتها . أما حماية الاسلام وصداقة المسلمين فالفاظ يراد بها التخدير والتغرير وهي لاتكلف قائلها شيئا ولا تجوز حتى على البله ما دامت طرابلس تشكو وفلسطين تئن !

شاطح

المجلة الزيتونية

انتهى الينا العدد السادس من هذه المجلة القيمة التي يقوم على تحريرها وادارتها أربعة من خيرة علماء جامع الزيتونة بتونس .

وقد اتصلنا بالاعداد السابقة منها قبل صدور الشباب والآن نؤدي الواجب علينا بتقريظها ، لا كالتقريظات التي يكيلها البعض جزافاً بل نقرظها من قلب سليم مؤمن بفائدة هذه المجلة للمجتمع الاسلامي فنحث المسلمين في الاقطار الاسلامية على الاشتراك فيها وعنوانها ٣٣ بنهج الباشا بتونس وقيمة اشتراكها في البلاد الاسلامية جميعاً ٤٠ فرنكا أو ما يعادل نصف جنيه انجليزي وهي تصدر عشر مرات في السنة بحجم كبير وطبع متقن فنرجو الله أن يوفق القائمين بها وان ينفع بهم .

شكر زعيم البهرة

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن طوائف البهرة في عدن والهند وأفريقيا وغيرها أقدم جزيل الشكر والامتنان لرجالات مصر الافذاذ حكومة و شعباً (وخصوصاً الجمعيات الاسلامية) على ماقاموا به من الحفاوة ومظاهر الاستقبال والاكرام نحو سيدنا ومولانا الداعي الاكبر السيد محمد طاهر سيف الدين عند مانزل أرض مصر العزيزة في طريقه الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج المبارك في الشهر الماضي وانا نقدر للاخوان الكرام أعمالهم ونكبر فيهم هذه السجايا النبيلة والشعور الفياض مما يزيد الروابط الاخوية وتقاربنى المحبة والاخلاص بين الامة العربية والاسلامية التي ليست الا جسداً واحداً حيا الله مصر العزيزة حياة طيبة مباركة . خير الدين علم الدين

شيخ طائفة البهرة بعدن

فريدة مضحكة

بقية المنشور على الصفحة الاولى

عادماً لاغراض أجنبية ! فيا للعار ويا للفراغ من الوجدان . ثم ان المؤتمر القدسي رفع فوق المسجد الاقصى أعلام جميع الدول الاسلامية ومنها علم تركيا . فجاء فنصل تركيا في القدس وأنزل العلم التركي من بين تلك الاعلام وصفع المؤتمر الاسلامي بذلك علناً وكان عمله هذا بأمر من أنقرة . ولا أنكر أنني بوسّطت الحاج أمين الحسيني ورعطه بدعوة تركيا إلى مؤتمر اسلامي معروف من قبل أنها لن تحضره . فوجدت هذه التجربة بغير محلها ، فان الامور لها قرائن تعرف بها .

قلت هذا لرفاقي السيد الطباطبائي والجابري والعمري والشيخ علي الغاياتي وغيرهم وأكدت لهم أنه ان دعونا أنقرة للمؤتمر الاسلامي الأوربي سيكون عملها نفس العمل الذي برز منها عندما دعيت إلى المؤتمر الاسلامي العام في القدس . فحسبنا الصفعة الاولى فلا يلزم لنا أن نسعى في صفعة ثانية . قلت لهم : فان كنتم تصرون على دعوتهم بعد هذا كله فأنتم أحرار بذلك ولكني أنا أستعفي من رئاسة المؤتمر

وهكذا عقدنا هذا المؤتمر في السنة الفائتة وما دعوناهم وجل مرادنا كان أن يفهموا ان الاسلام يقدر أن يعيش وأن ينمو وأن يقوم بواجباته من دون أنقرة ...

وأعود إلى الفريدة المضحكة التي معناها اني طلبت مواجهة الوفد التركي لأجل مذكراته بقضية اسكندرونة وأنه رد طلبي ! فتى أيها الاخوان طلبت اليكم أن أواجهكم وهل كان هذا بالكتابة أم بالتلبيغون أم عادا ؟ ومتى طلبت مقابلتكم من عشر سنوات حتى أطلبها اليوم . وأي دليل عندكم على ارتياح نفسي لمقابلتكم ؟

على ان مختلق هذه الاشاعة صاحب صنعة. فقد طرح هذا الخبر ولم يقطع على نفسه خط الرجعة . فقال : شاع ان الامير شكيب أرسلان طلب مقابلة الوفد التركي . وذلك حتى إذا كذبناه يقول : نحن سمعنا اشاعة كغيرها من الاشاعات فرويناها ولم نأخذ على عهدتنا صحتها !

والحقيقة أنهم اختلقوها عمداً وهم يعلمون انهم كاذبون والله يشهد أنهم لكاذبون .

جنيف شكيب أرسلان

تضخيم الناس بمصر

لايكاد يحل بمصر ضيف من الخارج إلا هبت الصحف تخلع عليه الالقاب والرتب والنعوت العجيبة

فقد قدم مصر منذ شهرين أحد المدرسين المسلمين في احدى مدن الصين ذهبا بصحف القاهرة تلقبه بالزعيم الصيني المسلم ، ثم بزعيم مسلمي الصين . . .

وزارها أحد علماء النجف المحترمين فاخذت تلقبه بكبير علماء ايران !

وزارها السيد حسن حسني عبد الوهاب عامل نابل بتونس — يعني مثل مأمور مركز بمصر أو قائمقام بسورية وفلسطين ، فاخذت صحف القاهرة تلقبه « بصاحب السعادة حسن حسني عبد الوهاب باشا حاكم الوطن القبلي بتونس ! !

ولا أنسى قبل أن أختم هذه السطور أن أذكر لصحف فلسطين «مأثرة» من هذا النوع فقد كتبت مرة عن أحد بسطاء مصر عند زيارته اياها انه «صاحب السعادة المؤرخ الكبير فلان بك » !

الانسة مي

علمنا مع الاسف الشديد ان الكاتبة الشهيرة الانسة ماري زيادة المعروفة في عالم الصحف باسم « مي » قد أصيبت بانحراف شديد في صحتها وقد نقلت إلى مستشفى الامراض العصبية فنرجو لنابغة أدبيات الشرق الشفاء العاجل القريب والعود الحميد إلى عالم القلم والعلم والادب

نجاح مجلة ...

اتصل بنا أن مجلة نور الاسلام التي كانت تطعن في الامام السيد رشيد رضا رحمه الله تكاد تغلق أبوابها برغم ميزانية الازهر المفتوحة لها وبرغم تغيير اسمها وجعله «الازهر» فهي تطبع ١٤ الف نسخة من مال الازهر ولكن لا يدفع لها الاشتراك إلا بضع مئات معظمهم من الطلبة والموظفين التابعين للازهر ! !

حجة الشرق في الغرب

بقية المنشور على الصفحة الاولى

انه يتحدث بحق عن عظمة اللغة العربية ومكانتها الفذة بين اللغات » . . . الخ . »

وأريد أن أعلق على بعض ما ورد في كلام الاستاذ بيور كان فأذكر أولا أن نفوذ الامير شكيب الروحي وتأثيره الفكري في بلاد المغرب (مراكش والجزائر وتونس) لا يدانيه فيهما أحد من زعماء العرب وأبطال الاسلام فجميع قادة الحركة الفكرية والنهضة السياسية في هذه الاقطار تلاميذ الامير وأبناؤه الروحيون يتبعون الاسلام ويهتدون بهديه ويستضيئون بنور أفكاره الثقافية والسياسية التي يودعها مقالاته ومؤلفاته وقد بلغ الأمر فيما يتعلق بمؤلفاته أن رسالته الشهيرة (لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم) لمناصادرتها السلطة الفرنسية في بلاد المغرب كان القوم هناك يتلهفون على اقتنائها باذلين في سبيل ذلك مائة ضعف من ثمنها ! ! وكذلك كان الامير في طليعة أنصار مجلة « مغرب » الفرنسية التي انشئت في باريس عام ١٩٣٢ للدفاع عن حقوق بلاد المغرب ، كما ساهم أيضاً في الحركة التي قام بها نفر من أحرار الاسبان لاول عهد الجمهورية في سبيل التقريب بين اسبانيا والعالم الاسلامي فانتخب الامير رئيساً ثانياً للجمعية الاسبانية الاسلامية .

ولما أنشأ الاديب المغربي النابه السيد محمد داود مجلة « السلام » عام ١٩٣٣ عقد في أول عدد من أعدادها فصلا ضمنه آراء لأقطاب العالم الاسلامي ومفكري الامة الغربية وحلى صدر هذا الفصل بكلمه حكيمة للأمير شكيب قال فيها :

« الدفاع عن النفس مركوز في فطرة كل حي بل في فطرة كل كائن حتى الجماد . وان الاستعفاء من الدفاع عن النفس لا يقع إلا بحلول الموت فمن شاء أن يحيا فلا بد له من الجهاد الدائم فان تعذر الجهاد بالسيف فليكن بالقلم فان تعذر بالقلم فليكن باللسان ، فان تعذر باللسان فليكن بالجنان على شرط إخراج الافكار إلى حيز الفعل بأول فرصة .

وما دامت الحياة هي ميدان تنازع على البقاء فلا بقاء إلا بجهاد ، ونجاحه مشروط بان يكون مبنياً على أساس الحق حتى تجتمع فيه القوتان المادية والادبية »

وجملة القول أني لا أعدو الحقيقة إذا قلت إنه لولا الامير شكيب لتأخرت النهضة في المغرب عقدين من السنين .

وأما في صدد الاحتجاج على أعمال المبشرين فما يدلك على أن الامير لم يخطط سطراً في حياته بمداد التعصب الاعمى أو الضغينة اعتراف الاستاذ كامبفاير في كتاب « اتجاه الاسلام — للمستشرق الانجليزي « جب » حيث قال : « إن المسلمين لا يكرهون المبشرين لاشخاصهم ويليق في هذا الصدد أن أشير إلى مقالة شائقة للزعيم الاسلامي العظيم النفوذ الامير شكيب أرسلان كتبها في صحيفة « الفتح » وقد أثنى الامير فيها أطيب الثناء على الحماسة وإنكار الذات الذي يظهرهما المبشرون المسيحيون » .

ومادمت في معرض الاستشهاد بكلام الاستاذ كامبفاير فلا أرى بأساً من إيراد كلمة له أيضا في رسالة له بالالمانية بعنوان « معرض الافكار الشرقية » نشرت في برلين سنة ١٩٢٨ وقال فيها : « يعرف القاصي والداني جهود الامير شكيب أرسلان الدائبة وكفاحه بلا ملل في سبيل القضية السورية والعربية وكم رفع إلى عصبة الامم من المذكرات المسهبة في بسط هذه القضية عدا ما نشره من المقالات والرسائل الاخرى وقد سبق لنا أن نشرنا للأمير كثيراً من آثاره الادبية الرائعة وقد ظهرت للامير شكيب مقالات أدبية بليغة طنانة في الصحف العربية (وخاصة جريدة الشورى بالقاهرة) كانت تحلى بها صدور هذه الصحف » وبعد إيراد هذه الكلمة نشر الاستاذ كامبفاير قصيدة الامير موجهة إلى (الاخ القديم أحمد شوقي بك) التي مطلعها .

ناد القريحة ما استطعت نداءها
إن الحقوق لتقتضيك أداءها

والتي قال فيها :

لو أنصفت لغة الاعارب قدره
صلت عليه صباحها ومساءها
من كل موضوع أصاب شواكلا
بلغت بمقلتها الصدور شفاءها

ويبدأ «غوته» حاسداً علياءها

وقد علق المستشرق الكبير على هذا البيت الاخير بقوله «ان الامير شكيب ارسلان أول كاتب في الادب العربي ذكر «شكسبير» و«غوته» (وليس فكتور هوجو) في أشعاره عند الكلام عن عظماء الشعراء . وقد ذكر الامير أيضا في كتابه عن « أنا طول فرانس » كلاما طويلا عن غوته » ودون الشعر الذي ارتجله عند ما زار بيت غوته في فرانكفورت سنة ١٩١٧ كتبه في دفتر الزيارة ... ومن غريب المصادفات انني كنت أقرأ في إحدى الصحف الفرنسية الصادرة أمس نبذة عن الزعيم الايطالي موسوليني قالت فيها إنه استقبل أخيراً رهطاً من الشعراء الانجليز وأفضى اليهم بماطفته الشعرية وبأهمية الشعر في حياة الشعب السياسية ونوه بشدة حاجة هذا العصر إلى الشعر » وبينما أنا اليوم أقرأ قصيدة الامير شكيب السالفة الذكر وجدت فيها هذا البيت :

و أرى النيالى لا تعزز أمة
إن لم يكن سواسها شعراءها

فتأمل سديد رأيه وحكمته لا فض فوه .

وللامير شكيب أفضل السبق في تصحيح أغلاط كتاب الغرب من مستشرقين وغيرهم عن إحصاء عدد المسلمين في العالم وقد اعترفت بهذه التصحيحات مجلة (ديار الاسلام) الفرنسية التي تصدر في ليون والجزائر ونقلت عن مجلة (لاناسيون آراب) تصحيحات الامير لما ورد في كتاب (بعث بلاد العرب) للكاتب الالماني روبرت دونكاب خاصا باحصاء العالم الاسلامي

أما آثار الامير العلمية ومؤلفاته الادبية والتاريخية في خلال السنوات الاخيرة فلا يتسع المقام هنا للالمام بها في هذه النبذة السريعة وقد اكتمل عددها سبعة عشر بما فيها الموسوعة الكبرى « الحلة السندسية في الرحلة الاندلسية » التي يصدرها الامير الآن تباعا في عدة مجلدات . وجميع مؤلفاته قد تناولها بالبحث طائفة من المستشرقين منهم الاساتذة اوهنهايم ومورتز وكمبفاير كما أن المستشرق السويسري الدكتور فيدمر سيصدر قريباً كتابا بالالمانية عن آثار الامير وسيرته حفظه الله.

وقد دفع الامير الكريم حبه لتقوية روح التعارف والتعاطف والتحاب بين شعوب الاسلام إلى أن يزور مسلمي يوغوسلافيا (في البوسنة والهرسك) حيث يربو عددهم على مليون وسبعمائة ألف نسمة ، أكثر من مرة استقبل فيها استقبال الملوك وألقى القوم هناك كلهم ألسنة ناطقة بحبه وعظامه والاعتراف بفضله على النهضة العربية والاسلامية وليس من المبالغة أن يسمى الامير شكيب « ملك البوسنة غير المتوج » على حد تعبير الساسة. وقد كان زعماء مسلمي البوسنة وأكابرمفكريها أول من لبى نداءه من مسلمي أوروبا لحضور « المؤتمر الاسلامي الاوروبي » الذي انعقد برياسته في مدينة جنيف في شهر سبتمبر سنة ١٩٣٥ وكان تمثيلهم في المؤتمر أوفر عددا من سواهم .

ثم ان الامير شكيب أرسلان بعد هذا كله بطل من أبطال الجد والعمل والنشاط والجلد فهو في شيخوخته أعظم نشاطاً وأبعد همة وأقوى عزيمة وأطول صبراً على العمل من أبناء العقد الثالث من العمر وقد أدهش بذلك جميع من عرفوه فأسموه «الشيخ الشاب» فتراه يكتب المقالات وينشىء الرسائل ويؤلف الكتب ويحرر مئات الخطابات أو المكاتيب ويطلع ويناقش ويناضل ويبحث وينقب ويستنبط ويفضي بحديث ويستقبل زواره من الشرق والغرب ويباحث السياسيين ويختلف إلى موعد . كل ذلك مجتمعا بدون أن يشغله أمر من تلك الامور عن أمر غيره .

حقا لقد أقام الامير شكيب بعمله العظيم للامة العربية حجتها الدامغة أمام الغربيين جميعاً وسيسجل تاريخ العروبة والاسلام تلك الصحائف البيضاء الخالدة من جهاده في صدور الاجيال المقبلة .

جنيف الدكتور زكي علي

نقابة جديدة بفلسطين

لقد كان من أغرب ما يلاحظ في أوساط العمال العرب في فلسطين أن جميع العمال على اختلاف أعمالهم وما يعاوسون من مهن قد استفاقوا من سبات عميق تحت ضغط أصحاب الاعمال وحاجة العمال الماسة . وأسسوا لهم نقابات تعنى بأمورهم وتهتم بشؤونهم وترفع مستواهم . اللهم الا طبقة عمال المطابع على قلتها وتنورها

وقد جاءنا أخيراً من يافا أن هذه الطبقة من العمال قد انتبهت بعد سباتها الطويل وأسست نقابة ينتظر أن يكون لها أحسن الاثر في خدمة العمال المنضوين تحت لوائها .

ولقد سرنا أن يعهد العمال برئاسة نقابتهم الى زميلنا الاستاذ محمود الجركس وهو عامل قديم ممتاز من عمال الطباعة . وأن يحسنوا انتخاب مجلس ادارة نقابتهم من عناصر العمال القوية الصالحة وفقهم الله

ينابيع الحمة بفلسطين

حالة الحمامات الحالية

هي أقسام فيها الخصوصي وفيها العمومي. فالخصوصي الا ان هو موضوعي لانه يعرف من اسمه فيفهم عنه أنه لفئة خاصة وأجرته أعلى

ترتيب الحمامات من الداخل جميل بلا بأس به لكن الاهمال فيه عجيب جداً ولعمري لو أدخل قليل من التحسين على حالة هذا الحمام لكان وافياً بالغرض المطلوب . . . وكل غرفة بداخله تحتوي ثلاث غرف صغيرة . واحدة منها للزوج ليخلع ملابسه والثانية للزوجة لنفس الغرض والثالثة وهي الوسطى فيها المغطس وفوق كل مغطس توجد حنفية قوية تصب الماء الساخن في داخل الحوض — والحوض متسع صحي لكن وجه النقد هو في ساخة حيطان الغرف وسقفها. فالعنكبوت معشش في السقوف وقلة العناية تركت منظر السقف بشعاً ولعمري ان تنظيف الغرف يجب أن يكون يومياً لا موسمياً ولكن القوم هنا لا يظهر عليهم آثار التنظيف لا يومياً ولا موسمياً ! هذا والحمامات عادة يجب أن تحتوي كل غرفة على ترمومتر وساعة رملية على الاقل ليعرف المريض كم مضى عليه من الوقت في الحمام . زد على ذلك وجوب وجود جرس كهربائي بقرب المغطس وذلك لاحتمال وجود مريض في المغطس وقد يغوخ أو يصاب بإغماء أو قد يلزمه بعض الشيء من خادم الحمام ، فيستطيع أن يدق الجرس فيحضر طبيباً . ولا شك ان تزويد الحمامات بساعات رملية وبأجراس كهربائية لا يكلف الشركة إلا مبلغاً ضئيلا جداً لا يزيد على بضعة جنيهات

هذا وقذارة هذه الحمامات تتجلى تماماً في مراحيضها العمومية التي تخرج من الروائح الكريهة ما تشمئز منه النفس . هذا وسيفونا تها عاطلة عن العمل ومقاعدها ملوثة وصحن المرحاض أقذر من قذر ؛ وبكلمة موجزة لا أستطيع أن أوفي هذا البحث حقه من الوصف لانه أكثر مما يتصور العقل . . . ولست أدري كم يتكلف صاحب الامتياز ان اعتنى فقط بحماماته الخصوصية من وجهة النظافة !

حالة الحمامات العامة

أما عن الحمامات العمومية فهي أيضاً في غاية الاهمال وتنقصها كل الوسائل الصحية من بنايات صحية وتهوية صحيحة وليس بها علاقات للملابس بل هناك مسامير تكسوها جدران من الزنك البالي القديم . . .

هذا ومحطة معدنية كالحمة كان يجب أن يكون فيها وفرة من الاطباء الاخصائيين ولكن ليس فيها إلا طبيب واحد لا يعتبره الناس اخصائياً وليس فيها صيدلية واحدة أعني إذا احتاج مريض لدواء فما عليه إلا أن يوصي عليه من حيفا أو من طبرية ! غير أنه لا توجد في طبريا صيدلية عربية واحدة وفي هذا من الضرر ما لا يخفى على انسان

وسائل التسلية

نترك وسائل الراحة وننظر في وسائل التسلية فالحمة بحالتها الحقيقية ليس فيها إلا مقهى حقير جداً لا يتناسب مع وقار المكان ولا مع جمال موقعه ولا منزلة رواده . والغريب أن إيجار المقهى ١٢٠ جنيها وصاحب الامتياز لا يريد أن يدخل عليه أي تحسين . والحمة مطروقة طول السنة والمقهى مكشوفة فلو خرج مستحم من الحمام وجلس في المقهى يتناول شايا أو قهوة أو مرطبا فهو عرضة للفحة البرد في الشتاء ، وكم من مستشف غادر الحمة بحالة أسوأ من التي وصل اليها بها . وذلك لعدم توفر وسائل الراحة والمقهى وهو يعد من وسائل التسلية غير أنه من وسائل الراحة كذلك.

ولا يوجد بجانب هذا المقهى من وسائل التسلية أي شيء آخر البتة فليس هناك حدائق عامة ولا دور للسينما ولا ملاعب كأن المفروض هو أن لا يقصد الحمة إلا من يستطيع مغادرة غرفة الاستحمام ومن الحمام للغرفة . ويا ليت هذا المقهى أيضا مقهى رافياً فكل ما فيه قذر من طاولاته إلى طاولات النرد إلى كراسيه إلى بنايته ان كانت تسمى بناية لانها نصف تخشيبة ! ماذا يجب ؟

إن الموقع الممتاز الموجودة فيه ينابيع الحمة الساخنة كان يجب أن يجعلها فريدة بين المحطات العالمية لعدة أسباب :

(١) قيمة مياهها المعدنية وقوتها الشفائية التي لا نعادلها ينابيع أخرى في العالم وخصوصاً في شفاء أمراض الكبد ، والكلى ، والربو ، والروماتيزم ، والامراض الجلدية الخ . . . .

(٢) غزارة مياه ينابيعها وهذا يجعل مجالا كبيراً لزيادة عدد الحمامات وتنظيم البرك والمغاطس . وإقامة المباني وتزويدها بوسائل الراحة ومد المياه المعدنية حتى الفنادق كما هي الحال الآن في « الفيلات » .

(٣) ان طقسها معتدل جداً بل دافىء شتاء فهي إذاً صالحة لان تصبح مشتى كأريحا أو طبريا يؤمه الناس لتمضية فصل الشتاء غير أن الناس في الوقت الحاضر لا يؤمونها إلا في فصل الربيع وذلك لعدم توفر وسائل الراحة في فصل الشتاء ولعمري لو توفرت ما انقطع عنها الزوار من مرضى وسياح طول العام . لو كانت هناك !

والحقيقة أن الحمة لو كانت في أوروبا لاصبحت أولى محطات أوروبا المعدنية ولقامت فيها البنايات الضخمة ، والفنادق الفخمة ، والبنسيونات العديدة ، والمطاعم الفاخرة ، ودور السينما الرشيقة والمقاهي العظيمة . ولملاعب التنس الرحبة والحدائق الغناء والرياض الفيحاء والاحراش الجميلة . ولكشفت عن الآثار الرومانية فيها ولنظمت حماماتها الرئيسية في مبان ضخمة ذات بوك للساحة تبنى من أحسن البناء وأجله واضخمت كل بناية بداخلها كل وسائل الراحة من تدفئة وتبريد وبوفيه للشاي والاكل الخفيف ، ولاصبحت الحمة الحقيرة اليوم كنزاً لا يفنى وغرة في جبين المحطات المعدنية ودرة في تيجانها

وانى أتصور أن هذا بالامكان جداً . ولست أتصور أن سليمان بك الصيف سيستطيع وحده أن يجعل من الحمة ما وصفت ولكن هل من مانع أن يسعى سليمان بك لتأسيس شركة عربية يكون رأسمالها لا يقل عن مائة الف جنيه ويطلب من الحكومة أن تمد له مدة الامتياز فتجعلها لا أقل من ٦٠ عاما أو ٩٩ عاما على أن تقسم الحمة إلى مناطق للبناء وتبقى الشركة منها فضاء والباقي يؤجر لشركات عربية أخرى على أن تبنى فيها أبنية يتفق عليها فتنظم البقعة تنظيما عصريا وتغدو الحمة قطعة من الجنان الخالدة بدلا من أن تبقى قفراء جرداء إلى الابد .

عندنا قابلية

إن الشيء المؤلم هو أن ينسب للعرب عدم القابلية والاهلية للتنظيم وعدم المقدرة للقيام باعباء ما يتطلب الواحد منهم من امتيازات المشاريع الكبيرة كامتياز الحولة الذي أضاعه سليم سلام تهاونهم وها هي الشائعات تدور حول مشروع الحمة بان هناك مفاوضات لبيعه لليهود ولعل هذا هو ما يمنع صاحب الامتياز من صرف أي مبلغ من المال في سبيل إصلاح الحالة الآن فان صح هذا فقل على الحمة السلام . . غير أنه يجدر تنبيه الافكار لهذا الخطر العميق ويجب الضرب بشدة في هذا الموضوع حتى يستفيق صاحب الامتياز ويتنازل عن شيء من أنانيته ويعمل للصالح العام . هذا ولئن نجح مشروع الحمة العربي وأصبح يضاهي طبرية استعداداً وتنظيما فقل على المشروع اليهودي السلام باكتشافات اليهود بطبرية

هذا ولقد اكتشف اليهود سبعة عشر ينبوعا جديداً في طبريا تحتوي على كمية كبيرة من المعادن ذات القيمة الطبية الكبيرة ، وسيرصدون نحواً من مائة ألف جنيه لاستثمارها وتحسين مؤسسة طبرية القديمة وذلك كله في سبيل مناهضة مشروع الحمة ولذلك أصبح من الواجب الضغط على سليمان بك واضطراره للبحث عن متمولين من العرب لانجاح المشروع أو فليطرح أسهماً لبيعها للشعب فتصبح مؤسسة الحمة « شعبية » وانى أتأكد نجاح هذا المشروع ان طرح للشعب وكثيرون جداً من يشترون أسهمه ولا أبعد عليك الأمر فتأكد إنه مامن مستثمر أو من استشفى فيها إلا وهو مستعد أن يعضد هذا المشروع

هذا ما أحببت أن أكتبه بخصوص الحمة كتبته عن اخلاص تام لا أبتغي من وراء ذلك فائدة اللهم إلا حب الصالح العام

فلسطين أبو الحزم

الشباب — لقد أتيح لمدير هذه الجريدة منذ عامين أن يزور حمامات الحمة متنزها . أما جمال تلك المنطقة البديعة فيفوق الوصف فهي على ضفة اليرموك ، النهر الخالد ، الذي انتصر على ضفافه العرب على الدولة الرومانية فهزموها من الشرق كله . وقد نزلت في تلك الزورة بضيافة المجاهد العربي الكبير إحسان بك الجابري عضو الوفد السوري في أوربا . وقد جاء بوقتها إلى الحمة من سويسرا للاستفادة من حمامات الحمة . وكان هناك في تلك النزهة السادة آل الغصين والفيلسوف الريحاني والاستاذ النشاشيبي وغيرهم .

وان كاتب هذه السطور ليوافق على كل حرف مما خطه يراع الكاتب المخلص أبو الحزم ، ويهيب بالامة أن تؤلف شركة لتضع يدها على حمامات الحمة قبل أن تفجع بها كما فجعت بمشروع الحولة . وسيكون كاتب هذه السطور من المساهمين في الشركة المنتظرة

المخلصون يشكون

لا يرد الينا كتاب من إحدى نواحي البلاد العربية إلا وجدنا صاحبه يشكو ويتململ ، وهذه سطور قليلة من كتاب ورد علينا من الاستاذ علي أحمد النمري في النواهي بعدن قال

فيا أيها الاخ العزيز ان الاحرار المخلصين بطرفنا يقاسون الامرين من الحوادث والامور المحزنة التي تقع تحت سمعهم وبصرهم ولكنهم لا يستطيعون أن يغيروا منكراً الا بقلوبهم لانهم عاجزون عن تغييره بأيديهم ، ولو حاولوا أن يغيروه بألسنتهم لعوقبوا بطرق مختلفة ، ولو كان يسير لقوطهم وبعمل بنصائحهم طمأن الامر ولصغر في أعينهم ما يلقونه من المحن والاضطهاد ولكنهم كمن يشرح في واد ويبذر في رماد . ويا ليت شعري كيف يكون حال مثلكم لو اتفق ورأيتم بعينيكم بعض المناظر بالاسلام والمتظاهرين بالصلاح والتقوى وأغلبهم من المعممين وحاملي السبح يتجسسون على وطنكم لحساب أسيادهم الطليان والا كثر حتى يخيل لكم أنهم عندما يقلبون حب سبحتهم بين أناملهم المجرمة يعدون بها على الذنوب ! كيف يكون حال الاحرار المخلصين . . . يرون أن حواسيس الحكومات ولا الحكومتين المستعمرتين المذكورتين يعيثون في الارض ويثمارون ويتفاسدون كأفراس الرهان وكل فريق بل كل فرد يود ويتمنى أن يكون الاسبق في دس الدسائس ونقل الاخبار الضارة بقضية العرب ، ومن ذلك — كما يظنون — موت جلالة الامام يحيى ملك اليمن أطال الله عمره . أظن أني قد أحزنتكم كثيراً ، وبمعنى أصح — لان هذا المقام مقام سرور — فاني أليكم هذه البشرى التي لا أخالها تخفى على مثلكم ، وهي أننا نحن اليمنيين اذا غاب كوكب قام كوكب إن شاء الله وأن سمو السيد احمد ولي العهد قد تقلد زمام أمور المملكة المتوكلية ، وهو مشهور بكونه أمضى من والده ولربما كان أحكم منه وأعرف بمقتضيات العصر الحاضر ، وان في اليمن رجالا لا يرضون بالاسفين بأية حال ومنهم صاحب السيادة والسعادة عبد الله بن عبد الله الوزير ، أمير لواء تعز وقائد الجيش المظفر ، وحضرة الشيخ محمد احمد نعمان وغيرهم وغيرهم . وإن اليمنيين عن بكرة أبيهم مستعدون للدفاع عن وطنهم وشرفهم إلى آخر قطرة من دمائهم ، وأن هذا النقاب الشفاف الذي يلمسه الخائنون المارقون كجنة تقيهم ما ينتظرهم من الجزاء آجلا لا بد أن ينم عما تحته فتظهر للناس أعمالهم القبيحة واضحة للعيان فيندمون ولات ساعة مندم ، فلنسر ولنستبشر ولا ندع اليأس يتطرق إلى قلوبنا ولو عرفتم إلى أي حد يثق الناس بكم ويعبدكم الفوهم الحازم لتمزيق أعمالكم وتصيبكم في نصرة الحق والمهضومة فوالله أن أصدقائكم — وما أكثرهم في هذه الايام في عبدكما أن مبغضيكم — وهم الخائنون طبعا — كأنهم في مأتم مستمر وكالذي يغشى عليه من الموت . فأهلا وسهلا بالشباب وإلى الامام والله يتولى عونكم

النواهي علي احمد النمري

شهران في السجن

مضى على حجب « العرفان » عن قرائها قسرا سنة كاملة والمواعيد من الحكومة متواصلة بالافراج عنها بدون تسامح لان المجلات في سورية حسبها أن تخرج من أخرى لا عليها ولا لها فمن أين تستطيع تأدية خمسة ليرة سورية (مع سقوطها) وكانت الحكومة الايوبية تحيلنا على المفوضية والمفوضية تحيلنا عليها ولما تسنمت ذروة الحكم الوزارة الاحدبية استبشرنا خيراً لان رئيسها زميل قديم في الصحافة والمبدأ وأحد اعضائها النصف بصفات عالية تؤهلنا للنوال مساعدته لاسيما أنه دافع عنا في عدة مواقف فاحسن الدفاع وإن لم يحسن القضاة الاصغاء والسماع . بيد اننا رأينا مواعيد هذه كمواعيد تلك وجاء هذا التعطيل في وقت يتحدث به انصار « العرفان » بافامة البوبيل وقد طال الامر على المشتركين والمساهمين لذلك سنصدر عما قريب كتابنا «شهران في السجن» الذي سيكون أحسن سجل تاريخي سياسي لعهد حكومة الاتراك القديم وهذا العهد الجديد وهل الجديد خير من القديم ؟

أجل لكل جديد لذة وبهجة وإن قال الاقدمون (لا جديد تحت الشمس) وسنقدم هذا الكتاب للصحف التي تبادلنا ولقراء العرفان وأنصاره فعسانا نساهم في وصف داء هذا الوطن البائس مساهمة النطسي البارع في علاج مريضه وربك لا يضيع أجر المحسنين

ومن لم يبن في قومه ناصحاً لهم
فما هو إلا خائن يتستر

صيداء صاحب العرفان: احمد عارف الزين